الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعــة حمه لخضر – الوادي –

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

آليات الاتساق في القرآن الكريم

سورة الحجر – انموذجا–

مـــذكرة معدة ضمن متطلبات لنيل شـــــــــهادة ليسانس في اللغة العربية وآدابها

تخـــــصص: لغة.

إعداد الطالبات:

- ✓ بن عمارة آمنة
- ✓ فريجات نسرين
- ✓ شايب خولة
- ✓ هاني سهيماء

إشراف الاستاذ :

سليم سعداني

الموسم الجامعي: 1435_1436هـ /2014_2015م

شكر و عرفان

نتقدم بأسمى معاني الشكر و العرفان لكل من قدم لنا يد العون لأجل اتمام هذه الدراسة إبتداء من المشرف الأستاذ الفاضل " سليم سعداني " عرفانا له لحسن رعايته . فشكرا على ما قدمه لنا .

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأختين " فريحات وفاء - طويل خيرة " اللتين ساعدتانا في إنجاز هذا العمل.

كما لا ننسى طاقم مكتبة " زاوية سيدي سالم " و نخص بالذكر الأستاذ " محمد سالمي " فلك منّا جزيل الشكر و العرفان.

نسأل الله أن يجزيهم أحسن الجزاء و يوفقهم إلى ما يحبه و يرضاه و هو ولي ذلك و القادر عليه.

مقدمة

إن الله تعالى خلق الإنسان في أحسن تقويم و فضّله بالنطق و العقل على سائر مخلوقاته فقيمة العقل في التدبر و التميز بين الخطأ و الصواب ، أما النطق فلتواصل والتعارف و التبليغ ، فأثناء التواصل يستطيع بقدرته العقلية أن يميز بين ما يحسن السّكوت عليه من الجملة و مالا يفهم منها فكانت الجملة محطّ عناية الدرس اللساني ثم نقلت محورية البحث إلى درجة أعمق و ذلك بالتمييز بين المقاطع التي تشكل كلاّ و بين المقاطع التي هي مجرد رصف لجمل لا رابط بينها ، فمن هنا نشأت لسانيات النص التي تهتم بدراسة النصوص و تحليلها فتبين أن للنص ما يحكمه من قواعد تضمن تقبله بما هو خاص به وحده هذا العلم الذي يبحث في تماسك النصوص و تعلقها حتى تكون كلاّ موحدا لتؤدي أغراضا معينة في مقامات تواصلية محددة و لوصف كيفية التماسك النصي رُكّز على شقين أولهما (الجانب الشكلي) الاتساق- و هو الجانب الذي سنسلط الدراسة على آلياته في هذه المذكرة -و ثانيهما (الجانب الدلالي) الانسجام.

و مما دفعنا لاختيار موضوع الاتساق دراستُنا له خلال السداسي الأول لهذه السنة في مقياس * لسانيات النص * ضمن عنوان : منطلقات هاليداي و رقية حسن في تحديدهما للنص و تقسيمهما الاتساق إلى أدوات خمسة فألتمسنا غموضا شوّقنا للتعمق أكثر به وشَغَفا لمعرفة آراء أخرى حوله و لنبرز دوره في بيان جمالية النص فطبقناه على القرآن الكريم باعتباره أكمل و أحسن النصوص حُبكا و كان اختيارنا لسورة الحجر لسؤال هو : أن الحجر معروف إلا أنه سميت به هذه السورة و ذُكر فقط فيها دون غيرها من السور فما قيمة ذلك و ما دلالته ؟

و قد انطلقنا من إشكالية تتجسد في عدة أسئلة منها :

-ما هي مبررات الانتقال من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص ؟ و ما مدى اتساق سورة الحجر؟

ولأن البحث يحتاج منهجا يوجه سيره فقد اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي .

واقتضت الإجابة عن الأسئلة إتباع خطة تتكون من فصلين و خاتمة بعد هذه المقدمة و مدخل موجز نسرد فيه مبررات الانتقال من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص ثم نعرج على أهمية الاتساق ، و الفصل الأول الذي توج بعنوان " مفهوم الاتساق النصي وآلياته " لنوضح به الاتساق و آلياته الخمس بتعريف كل منها لغة و اصطلاحا و بيان الآراء الغالبة في تقسيم كل آلية إلى أنواع ، أما الفصل الثاني فهو بعنوان" الاتساق النصي في سورة الحجر " سنعرض أهم الأدوات التي أسهمت في الترابط الشكلي للسورة فنتناول بالتطبيق الإحالة و دورها في تحقيق الاتساق ثم الوصل و بعده الحذف و الاستبدال فالتكرار ،و نشير أننا في ختام كل آلية وضعنا إحصاء لنسب مئوية لها ثم أسقطناها على دوائر نسبية للتوضيح وفي الأخير قدمنا أهم النتائج التي تمكنا الوصول إليها في خاتمة هذا البحث ، و اعتمدنا على عدة مراجع أهمها : لسانيات النص لمحمد خطابي ، و نحو النص لأحمد عفيفي و الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل....

و قد صادفنا خلال مشوار بحثنا مذكرات عدة منها:

- دور آليات الاتساق في القصيدة الجزائرية : فلسطين و الحب و آخرون ..... ؟ أنموذجا .
- و آليات الترابط النصي في الخطاب الروائي ..... كما أعلمنا الأستاذ المشرف بمذكرة ماجستير بعنوان : التماسك النصي بين النظرية و التطبيق – سورة الحجر –

أنموذجا – بجامعة بسكرة – للطالبة : فطوم لحمادي – غير أن بحثها مختلف تماما عن بحثنا.

و قد اعترضتنا جملة من الصعوبات منها قلة المراجع خاصة في التطبيق على النصوص القرآنية و هذا بسبب حداثة العلم ، و أيضا تعدد التفاسير للسورة و استطعنا التغلب على هذه الصعوبات بفضل الله أولا ، ثم الأستاذ المشرف الذي نتقدم له بالشكر الجزيل كونه نعم المرشد و الموجه.

و نسأل الله التوفيق و السداد .

المدخل

المدخل:

الاتساق مبحث رئيسي في لسانيات النص هذه الأخيرة التي جاءت بديلة عن لسانيات الجملة وهنا ربما نتساءل عن دواعي هذا الانتقال من لسانيات الجملة الى لسانيات النص:

– انها تركز على النص كبنية كليّة لا على الجملة كبنية فرعية فنحو النص يشمل النص وسياقه وظروفه وفظاءاته ، ومعانيه المتعالقة القبلية والبعدية مراعيا ظروف المتلقي عكس المناهج اللسانية التراثية ، فقد كان الشُّرَاح يبنون شروحهم على المفردات ثم يغوصون في الدلالة المفردة لهذا اللفظ مع ندرة الانتباه إلى العلاقات العضوية بين أجزاء النص ، وما كان لهذا المنهج في شرح النصوص أن يؤدي إلى الفهم الكامل لدلالته ومقاصده .

–كثير من الظواهر التركيبية لم تفسر في إطار الجملة تفسيرا مقنعا ، وربما تغير الحال إذا اتجه الوصف إلى الحكم على هذه الظواهر في إطار وحدة أكبر من الجملة ويمكن أن تكون هذه الوحدة هي النص .

– لسانيات النص قد ضمت عناصر لم تكن في لسانيات الجملة ، عناصر بناء قواعد جديدة منطقية دلالية وتركيبية لتقديم شكل جديد من أشكال التحليل لبنية النص وتصور معايير التماسك ولهذا تضافرت تقارير اللسانيين على أن اللسانيات النصية بالنسبة لأي لغة هي أكثر شمولا وتماسكا واقتصادا من القواعد الموجودة في لسانيات الجملة .

– تغير نظرة لسانيات النص إلى اللغة وذلك " للإحساس الطاغي " بالوظيفة الاجتماعية للغة وعلى ضرورة وجود الدور التواصلي الذي يعده علماء اللسانيات أن اجتزاء الجمل يحيل اللغة الحية فتاتا ، أو مجموعة من الجمل و هو ما يتنافى مع مبادئ اللسانيات النصية .

– إلحاق مهام أخرى للسانيات بعيدة عن اختصاص لسانيات الجملة صياغة تمكننا من حصر كل شكلية للكفاءة اللغوية الخاصة بمستخدم اللغة في عدد لانهائي من النصوص .

– لقد كان للاحتكاك بين اللسانيات النصية والترجمة نتائج بارزة لأنه تواجه الترجمة صعوبات ..... ناجمة عن العوائق المكتوبة من الأبنية المختلفة للغات ، أي بمعنى آخر انها تستدعي الحاجة إلى التماسك في استعمالات اللغة ، وهذا من المهام الكبرى للسانيات النص ، لذلك فإن لسانيات النص تفيد كثيرا في النقل أو الترجمة من لغة إلى لغة أخرى .

– نستطيع من خلال اللسانيات النصية أن تفيد النظر في بعض المفاهيم التقليدية السائدة وذلك إمَّا لتعميقها أو لتعديلها ومثال ذلك ما يشير إليه النقاد إلى افتقار الشعر الجاهلي على الوحدة العضوية ..... لكن من خلال اللسانيات النصية يمكن إعادة دراسة القصيدة من خلال وسائل التماسك وذلك بإيجاد التماسك المفهومي الملحوظ أو في بعض وسائل التماسك الرصفي الذي ينتج عنه القول بوجود وحدة عضوية كاملة.

ومثال ذلك في قضية التضمين بوصفه عيبا من العيوب وذلك في قول الشاعر :

كأن القلب ليلة قيل يغذى بليلى العامرية أو يراح

قطاه غرها شرك فباتت تجاذبه و قد علق الجناح

وهذا ما اعتبروه القدامى قبحا وانّ مثل هذا الارتباط من العيوب التي يجب على الشاعر تفاديها وهكذا نستطيع أن نغير رؤيتنا حول المفاهيم من خلال نحو النص وإذا علمنا أن صلب النص لا يتحقق إلاّ على مستويات ثلاثة أساسية ، مستوى دلالي وآخر تركيبي وثالث نحوي ، أدركنا قيمة هذه المستويات في بناء نص ما ، وما دام لا يتحقق النص بغياب احدها فهي من الأهمية جميعا بمكان .

فالمستوى الدلالي له علاقة بالمفاهيم وهذا ما يرتبط مباشرة بالانسجام ، أما التركيب والنحو فذو علاقة بالاتساق كونه يمثل الترابط الشكلي على مستوى التركيب بأدوات نحوية

لا يمكن لأي نص أن يستغنى عنها وهنا يبرر الأهمية القصوى للاتساق في تماسك النصوص بتلك الأدوات المختلفة والتي ستكون محور بحثنا .

الفصل الأول

خطة الفصل الأول: الاتساق النصي وآلياته

أولا : مفهوم الاتساق النصي:

أ- : لغة

ب- :اصطلاحا

ثانيا : آلياته :

1/ الإحالة : تعريفها وأنواعها

2/الحذف : تعريفه وأنواعه

3 /الوصل : تعريفه وأنواعه

4/الاستبدال : تعريفه وأنواعه

5/التكرار : تعريفه وأنواعه

ثالثا : ملخص الفصل.

أولا : مفهوم الاتساق النصي:

أ–لغة :

جاء في لسان العرب أن الوسق الوقف وهي الأوساق والوسوق وكل شيء حمله فقد وسقه –ووسقت الناقة والشاة وسقا ووسوقا وهي واسق لفحت والجمع مواسق كلاهما جمع على غير قياس، قال ابن سيده :عندي أن مواسق جمع ميساق وموسق ولا آتيك ما وسقت عيني الماء أي ما حملته والميساق من الحمام الوافر الجناح وقيل هو على التشبيه جعلوا حبا حبه له كالوسق

–والوسوق ما دخل فيه الليل وما ضم وقد وسق الليل،واتسق وكل ما انظم فقد اتسق والطريق يأتسق ويتسق أي ينظم[1]

كما ورد في مختار الصحاح أن الوسق مصدر وسق الشيء أي جمعه وحمله وبابه وعد ومنه قوله تعالى ﴿**وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ**﴾[2] فإذا جلل الليل الجبال والأشجار والبحار فاجتمعت له فقد وسقها والوسق أيضا ستون صاعا قال الخليل (100–175هـ) : (الوسق حمل البعير والوقر حمل البغل والحمار والاتساق والانتظام وأوسق البعير حمله ...)[3]

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن معنى الاتساق يدور حول معنى الجمع والضم والاستواء والانتظام.

[1] ينظر :ابن منظور – لسان العرب ج 12 – الدار المصرية للتأليف والترجمة – مصر–د ط –711هـ – ص 155.

[2] سورة الانشقاق – الآية 16.

[3] ينظر : ابو بكر الرازي –مختار الصحاح– دار الكتاب العربي – بيروت –ط1 – 1967م – ص 721.

ب–اصطلاحا:

–عند العرب المحدثين:

يعرفه **محمد خطابي** بقوله :

"يُقصد عادة بالاتساق ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة للنص أو لخطاب ما ويهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية)التي تصل بين العناصر المكون لجزء الخطاب أو الخطاب برمته" [1]

ومما هو واضح أن هذا التماسك لا يقتصر على أمر محدد بذاته وإنما من مجموعة من أدوات الترابط النحوي والمعجمي التي تعتبر من المكونات الفعالة في تحقيق الجانب الاتساقي إذ لا يمكن أن نطلق على النص أنه متسق إلا إذا تحقق وجود مجموعة من الروابط التي تعمل على تماسكه[2]

–عند الغربيين:

يقول **دي بوجراند** " : نعني بظاهرة النص الأحداث اللغوية التي ننطق بها ونسمعها في تعاقبها الزمني والتي نخطها أو نراها بما هي كم متصل على صفة الورق وهذه الأحداث أو المكونات ينتظم بعضها مع بعض تبعا للمباني النحوية ولكن لا تشكل نصا إلا إذا تحقق لها من وسائل السبك ما يجعل النص محتفظا بكينونته واستمراريته ويجمع بين وسائل المصطلح العام هو الاعتماد النحوي"[3]

وعليه فالاتساق يلُمُّ بتماسك النص وترابط أجزائه وهذا ما يجعل النص محتفظا بكينونته واستمراريته.

[1] محمد خطابي – لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب –الدار البيضاء – بيروت – ط 1 – 1991م–ص50 .

[2] محمد الشاوش – اصول تحليل الخطاب ج 1، المؤسسة العربية للتوزيع – تونس – ط1 – 2001م – ص 124 .

[3] روبرت دي بوجراند(rObert de beaugrande)– النص والخطاب والاجراء – تر: تمام حسن – عالم الكتب – ط 1 – 1981م – ص 106.

ثانيا : آليات الاتساق

1/الإحالة:

تعريفها وأنواعها :

-لغة:

"(ح،و،ل)– مصدر – أحال في لغة المحاكم : هي تمليك المزايد الأخير العقار المحجوز المطروح للبيع بعد المزايدة العلنية (قاضي الإحالة) في لغة المحاكم : وهو قاضي ينظر في وقائع القضية فإذا رأى في الفعل جناية أحال القضية إلى محكمة الجنيات."[1]

"حال الرجل يحول مثل تحول من الموضع إلى الموضع الجوهري حال إلى مكان آخر أي تحول وحال الشيء نفسه يحول حولا بمعنيين يكون تغييرا أو يكون تحولا..."[2]

وعليه فإن الإحالة بالمعنى اللغوي هي التغيير والتحول ونقل الشيء من موضع إلى آخر من خلال وجود علاقة بينهما سمحت بالتغيير.

-اصطلاحا:

عرفها **هاليداي ورقية حسن:** " تعتبر الإحالة بأنها علاقة دلالية، ومن ثم لا تخضع للقيود النحوية إلا أنها تخضع لقيد دلالي وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه.." [3]

وعرّفها **دي بوجراند** قائلا: "يتم تعريف الإحالة عادة بأنها العلاقة بين العبارات من جهة وبين المواقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات... "

وعرفها **ستروسن:** "أنّ الإحالة ليست شيئا يقوم به تعبير معينا..."[4]

---

[1] جبران مسعود – الرائد ج1 – دار العلم للملايين – بيروت – ط 1 – 1978م – ص 42 .

[2] ابن منظور – لسان العرب ج 3 – ص 199.

[3] محمد خطابي – لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب – ص 17.

[4] أحمد عفيفي – الاحالة في نحو النص – كليه دار العلوم القاهرة – ط 1– 2001 م– ص 10.

وعليه فالإحالة من خلال تعريف **هاليداي ورقية حسن** و**دي بوجراند وستروسن** هي تعد وسيلة من وسائل الاتساق النصي وهي عملية تربط بين الجمل والعبارات والنصوص وللإحالة نوعين رئيسيين:

1-إحالة خارج النص (خارج اللغة) تسمى المقامية.

2-إحالة داخل النص (داخل اللغة) :تسمى النصية.

و تنقسم الإحالة داخل النص إلى:

• أ– إحالة على السابق أو إحالة بالعودة وتسمى (قبلية) وهي تعود على مفسر سبق التلفظ به، وهي أكثر الأنواع دورانا في الكلام.

• ب– إحالة على اللاحق: وتسمى (البعدية) وهي تعود على العنصر الإشاري المذكور بعدها في النص واللاحق عليها ونبينها في الشكل التالي :

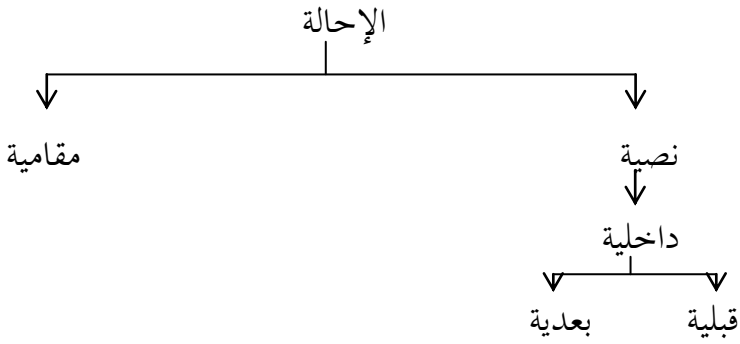

وتتفرع وسائل التماسك الإحالية إلى ضمائر وأسماء الإشارة والموصولة وأدوات المقارنة مثل :التشبيه وكلمات المقارنة مثل أكثر وأقل..[1]

• أ- الضمائر تنقسم بدورها إلى:

وجودية مثل " أنا،نحن،هو،هم،هن،هي،هما،أنتم "

وإلى ضمائر ملكية مثل" كتابي، كتابك ، كتابهم، كتابه، كتابنا"

• ب- أسماء الإشارة مثل :هذا، هناك،ذاك[2].

[1] أحمد عفيفي – المرجع السابق – ص 117.

[2] ينظر : محمد خطابي – لسانيات النص – ص19.

2/-الحذف :

تعريفه وأنواعه:

-لغة:

جاء في مختار الصحاح: "حذف الشيء إسقاطه وحذفه بالعصا رماه بها، وحذف رأسه بالسيف إذا ضربه فقطع منه قطعة."[1]

كما ورد في لسان العرب:

الحذف " حذف الشيء يحذفه حذفا : قطعه من طرفه، والحجاج يحذف الشعر من ذلك وفي الصحاح حذف رأسه بالسيف حذفا،ضربه فقطع منه قطعة، قال الجوهري : حذف الشيء إسقاطه.."[2]

بعد الإطلاع على التعريفات السابقة نستخلص أن المعنى اللغوي للحذف يدور حول القطع والضرب والاسقاط.

-اصطلاحا:

عرفه **جلال الدين السيوطي**" : ومن سنن العرب الحذف والاختصار يقولون : والله أفعل ذلك، تريد: لا أفعل، وأتانا عند مغيب الشمس أو حين أرادت أو حين كانت تعرب.." [3]

-ومن أحسن ما قيل في الحذف ما ذكره **عبد القاهر الجرجاني**" : هو باب دقيق المسلك لطيف المأخذ عجيب الأمر شبيه بالسحر فإن كترى به ترك الذكر أفصح من الذكر والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق وأتم ما تكون بيانا إذا لم تبن" [4]

وقد ذكر **ابن جني** في باب الشجاعة العربية " اعلم أن معظم ذلك إنما هو الحذف والزيادة والتقديم والتأخير والحمل على المعنى والتعريف." [5]

---

[1] ابو بكر الرازي – مختار الصحاح – ص127 .

[2] ابن منظور – لسان العرب مج 2–ص 710– 711.

[3] جلال الدين السيوطي – المزهر في علوم اللغة وانواعها– تر : محمد جاد – محمد ابو الفضل – علي البيجاوي –د ط– د ت–ص337 .

[4] عبد القاهر الجرجاني –دلائل الاعجاز– تح : ياسين الأيوبي– المكتبة العصرية – بيروت – د ط–2003 م – ص177.

[5] عثمان ابن جني– الخصائص– تح: محمد علي النجار– دار الهدى– لبنان– ط2 –د ت– ص360 .

ويعرفه **روبرت دي بوجراند:**

"على أنه استبعاد العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن، أو أن يوسع وأن يعدل بواسطة العبارات الناقصة...." [1]

فالحذف إذن هو نسيان عنصر أو تغيبه.

فقد قسم **هاليداي ورقية حسن** الحذف إلى ثلاثة أنواع وهي:

أ-الحذف الاسمي :

ويعني حذف الاسم داخل المركب الاسمي مثل (أي قبعة ستلبس، هذه هي الأحسن) واضح أن القبعة قد حذفت من الجواب إذن الحذف الاسمي لا يقع إلا في الأسماء المشتركة.

ب-الحذف الفعلي:

هو الحذف داخل المركب الفعلي مثل (هل كنت تسبح ؟ نعم فعلت)

ج-حذف مايشبه الجملة:

مثلا : (كم ثمنه -1 دينار)

يتضح من خلال الأمثلة السابقة أن الحذف يقوم بدور معين في اتساق النص وإن كان هذا الدور مختلفا من حيث الكيف عن الاتساق بالاستبدال أو الإحالة ونظن أن المظهر البارز الذي يجعل الحذف مختلفا عنهما هو عدم وجود أثرا عن المحذوف فيما يلحق النص.. [2]

3/-الوصل:

تعريفه وأنواعه:

-لغة :

"(و.ص.ل) وصلت الشيء من باب وعد و(صله) أيضا . و(وصل) إليه يصل (وصولا) أي بلغ، و(وصل) بمعنى (اتصل) أي دعا دعوى الجاهلية... والوصل ضد الهجر، والوصل أيضا

[1] صبحي ابراهيم الفقي- علم اللغة النصي- بين النظرية والتطبيق - ج2 - دار القباء للطباعة والنشر عبده غريب- ط1 -2000 ص191.
[2] محمد خطابي -لسانيات النص - ص 22.

وصل الثوب وألحق بينهما (وصلة) أي الاتصال والذريعة وكل شيء اتصل بشيء كما بينهما والصلة والجمع (وصل)".[1]

كما جاء في لسان العرب **ابن منظور** (**ت711هـ**) :"وصل، وصلت الشيء وصلا وصلة والوصل ضد الهجران.."[2]

و يعرفه **فيروز أبادي** (**ت819هـ**) "و الوصل (الربط) بأنه ربطه يَرْبُطه أو يَرْبِطه شدّة فهو المربوط ورَبِيط والمرابطة أن يربط كل الفريقين خيولهم في ثغرة وكل معدٌ لصاحبه فسمي المقام في الثغر رباطا ومنه قوله تعالى ﴿**وَ صَابِرُواْ ورَابِطُواْ**﴾[3] ومعناه انتظار الصلاة بعد الصلاة ولقوله تعالى ﴿**فَذَلِكُمْ الرِّباطْ**﴾"[4]

والواضح ممّا سبق أن معنى الوصل (الربط) لغة يدور حول الشّد والتلاحم والضم والجمع.

-اصطلاحا:

عرفه **عبد القاهر الجرجاني** " : اعلم أن العلم بما ينبغي أن يضع في جمل من عطف بعضها على بعض أو ترك العطف فيها...."[5]

ويعرفه **الأزهر الزناد** بقوله": الربط الخطي يقوم على الجمع بين الجملة السابقة وأخرى تلحقها.."[6]

ويعطي النصانيون تصورا دقيقا للربط داخل النص فيذكرون " إن التماسك خاصية دلالية للخطاب، تعتمد على فهم كل جملة مكونة للنص في علاقاتها بما يفهم من الجمل الأخرى ويشرحون العوامل التي يعتمد عليها الترابط على المستوى السطحي للنص، وما يتمثل من مؤشرات

[1] ابو بكر الرازي -مختار الصحاح-ص725.

[2] ابن منظور – لسان العرب ج 11- ص 155 .

[3] سورة ال عمران . الآية 200.

[4] فيروز أبادي – القاموس المحيط ج 2 – دار الجيل – بيروت –د ط-دت-ص 360.

[5] عبد القاهر الجرجاني – دلائل الاعجاز – ص 222.

[6] الازهر الزناد – نسيج النص – بحث في مايكون فيه الملفوظا نصا – المركز الثقافي العربي – الدار البيضاء – ط 1 – 1993 م- ص 37 .

لغوية، مثل علامات العطف والوصل والفصل، والترقيم، وكذلك أسماء الإشارة وأدوات التعريف، والأسماء الموصولة، والزمان والمكان، وغير ذلك من العناصر الرابطة التي تقوم بوظيفة إبراز العلاقات السببية بين العناصر المكونة للنص في مستواه الخطي.."[1]

ويعرفه **هاليداي ورقية حسن** بأنه" : تحديد للطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم"[2]

معنى ذلك أن النص عبارة عن سلسلة جمل فيها حلقات متعاقبة وحتى يتحقق هذا التعاقب وجب استعمال عناصر للربط متنوعة وتصل أجزاء النص حتى يكون وحدة متماسكة

فالوصل يكون عن طريق الربط بأدوات أو يكون ضمنيا يُفهم من خلال أحد الدلالات المستنتجة.

حسب تقييم **هاليداي ورقية حسن** للوصل أربعة أنواع هي :

أ- **الوصل الإضافي** : بواسطة الأداتين" واو" و"أو"

ب– الوصل العكسي: والذي يعني على عكس ما هو متوقع، والأداة التي تُعبر عن الوصل العكسي yet ويقابلها لكن وبل.

ج–الوصل السببي: يُمكننا من إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر وتمثله اللفظة " so"يمكن أن تقابلها في العربية " لأن " .

د–الوصل الزمني: هي علاقة بين جملتين متتابعتين زمنيا وابسط تعبير عن هذه العلاقة هو" them "و تمثلها في العربية حرف العطف " ثم"[3]

إن الوصل الزمني والإضافي لا يفرق بينهما في اللغة العربية لكن سنلتزم بتقسيم **"هاليداي"** عند التطبيق فاصلين بين الربط بين الأسماء والأفعال.

[1] سعيد حسن بحري – علم اللغة النصي – مفاهيم واتجاهات – الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان – القاهرة – د ط –1997م– ص123 .
[2] محمد خطابي– لسانيات النص – ص23 .
[3] ينظر : المرجع السابق – ص 23–24 .

4/الاستبدال :

تعريفه وأنواعه:

–لغة:

كما جاء في لسان العرب " تبدل شيء وتبدل به واستبدله به كله اتخذ منه بدلا أبدل الشيء من الشيء وبدله اتخذ منه بدلا وأبدلت الشيء بغيره وبدّله الله من الخوف أمنا وتبديل الشيء تغيّرُ هو إن لم تأت ببدل واستبدل الشيء بغيره وتبدل به إذا أخذه مكانه والمبادلة تبادل والأصل في التبديل تغيير الشيء عن حاله والأصل في الإبدال جعل الشيء مكان شيء.."[1]

كما ورد في معجم الوسيط بدّل "الشيء أي غيّر صورته ويقال " : بدّل الكلام وحرّفه وبدّل الثوب القديم بالثوب الجديد (بإدخال الياء على المتروك) والشيء شيئا آخر : بدّلله مكان غيره، ومنه جعله بدلاً له.

وفي تنزيل العزيز ﴿**وَ إِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةً**﴾[2]

"نبدّل : تغير الشيء وبه اتخذ منه بدلاً، والشيء بالشيء أخذه بدّله.."[3]

من خلال التعاريف السابقة نستخلص أن الاستبدال يدور حول معنى التغير أي جعل الشيء مكان شيء أخر .

–اصطلاحا:

يعرف الباحثان **هاليداي ورقية حسن**على أنه :

"الاستبدال عملية تتم داخل النص، أنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر..."[4]

[1] ينظر : بن منظور – لسان العرب ج 13 – ص 50 .
[2] سورة النحل – الآية 101.
[3] مجمع اللغة العربية – معجم الوسيط – ص44 .
[4] محمد خطابي– لسانيات النص– ص19 .

ويعرفه **أحمد عفيفي** على أنه صورة من صور التماسك النصي التي تتم في المستوى النحوي المعجمي بين كلمات وعبارات على أن معظم حالات الاستبدال النصي قبلية amaphora أي علاقته بين عنصر متأخر وعنصر متقدم[1].

ومن خلال التعاريف السابقة يمكننا القول بأن الاستبدال يدور حول تبديل عنصر مكان عنصر آخر.

وللاستبدال ثلاثة أنواع نبينها في مايلي:

أ–استبدال اسمي :

ويتم باستخدام عناصر لغوية اسمية... [2]

مثال : قوله تعالى﴿ **قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاء إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الأَبْصَارِ** ﴾[3]

فقد تم استبدال كلمة (أخرى) بكلمة (فئة) أي وفئة الكفار وتم الاستبدال على ذلك من النص القرآني نفسه.

ب–استبدال فعلي:

يمثله استخدام الفعل(يفعل)

مثل : هل تضمن أن الطالب المكافح ينال حقه؟ أظن أن كل طالب مكافح ينجح (يفعل)، كلمة (يفعل) فعليه أُستبدلت بكلام كان المفروض أن يحل محله (ينال حقه)

[1] ينظر : احمد عقيقي – نحو النص – اتجاه جديد في الدرس اللغوي – مكتبة زهراء الشرق–مصر–ط 1 –2004م– ص 122.

[2] ينظر : المرجع نفسه – ص20.

[3] سورة آل عمران – الآية 13.

ج–استبدال قولي:

باستخدام (ذلك،لا)[1]

مثل قوله تعالى﴿ **قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا** ﴾[2]

فكلمة (ذلك) جاءت بدلا من الآية السابقة عليها مباشرة....[3]

5/التكرار :

تعريفه وأنواعه:

–لغة :كما ورد في مختار الصحاح :

(الكرُر)،(الكرُّ) الرجوع وبأنه ردّ ويقال : (كرّه) و(كرَّ) بنفسه يتعدّى، ويلزم،(كرَّرَ) الشيء (تكريرا) و(تكرار)[4] وأيضا في لسان العرب :

" التكرار من مادة ' ك.ر.ر' كرر الشيء تكريرا وتكرارا .

أعاده مرة بعد أخرى " [5].

وورد في المعجم الوسيط " التكرار هو الكر الرجوع على الشيء ومنه التكرار والكرةالبحث وتجديد الخلق والكر الحبل الغليظ والكركرة الصوت يردده الإنسان في جوفه، و"الكر" ما ضم ضلفي الرجل والجميع بينهما " [6] .

ومن خلال المعنى اللغوي للتكرار لمادة " ك. ر . ر " وهي الإعادة والتكرير الشيء وذكر اللفظ مرة أخرى أو العبارة أو الجملة أو الفقرة .

---

[1] ينظر : احمد عقيقي – نحو النص – ص 20.

[2] سورة الكهف – الآية 64 .

[3] ينظر : احمد عقيقي – نحو النص – ص 20 .

[4] أبو بكر الرازي –مختار الصحاح – ص 567.

[5] ابن منظور . لسان العرب مج5 – ص3851 .

[6] مجمع اللغة العربية – المعجم الوسيط – ص782 .

- **–اصطلاحا :**

" هو أسلوب تعبيري يصور انفعال النفس بمثير ماء واللفظ المكرّر منه هو المفتاح الذي ينشر الضوء على صورة لاتصاله الوثيق بالوجدان، فالمتكلم إنما يكرر ما يثير اهتماما عنده "[1] .

يقول ابن أثير : " هو دلالة اللفظ عن المعنى مرددا " [2]

كما عرفه **الشريف الجرجاني** :يرى أن " التكرار إتيان الشيء مرة بعد الأخرى " [3]

ومعنى ذلك أن التكرار هو إعادة (حرف أو كلمة أو جملة) بمعنى أو بالصيغة الكتابية أكثر من مرة في النص الواحد فيحقق التماسك فيه .

وعرفه **ابن رشيق القيرواني** (383-457هـ) :

يميز ادراكه للتكرار من خلال تعريفه للاشتراك وهو عنده ضربين : أن يكون في اللفظ أو المعنى، والذي يهمنا هو اللفظ " الذي يقول فيه : ' أما الذي يكون في اللفظ '

–أن يكون اللفظين راجعين إلى حد واحد ومأخوذين من حد واحد فذلك اشتراك محمود، وهو التجنيس .

–أن يكون اللفظ يحتمل تأويلين، احدهما يلائم المعنى الذي أتى به فيه والآخر لا يلائمه ولا دليل فيه على المراد " [4]

[1] عز الدين السّيد – التكرار بين المثير والتأثير – عالم الكتب – بيروت لبنان – ط2- 1986م – ص 136.

[2] ابن أثير – المثل السائر في أدب الكتاب والشاعر – ج 3–قدمه وعلق عليه أحمد الحوفي – يدوي جانة – دار النهضة – القاهرة – ص 3

[3] الشريف الجرجاني –كتاب التعريفات – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ط 1- 1983- ص 56.

[4] ابن رشيق القيرواني – العمدة في محاسن الشعرو أدابه ج 2- المجيد الهنداوي– المكتبة العصرية – صيدا – بيروت – لبنان – ط 1–ص122.

كما عرفه **هاليداي ورقية حسن** " التكرار عندهما يقوم على إعادة العنصر المعجمي أو ورود مرادف له أو شبه مرادف"[1] وقد مثل له بنموذج " اغسلي وانزعي نوي ست تفاحات للطبخ، ضعي التفاحات في صحن يقاوم النار " [2]

وهذا النموذج يوضح دور التكرار في تماسك النص وذلك بإعادة عنصر المعجمي يكون مذكورا سابقا في الجملة أو النص أو بذكر مرادف أو شبه مرادف لهذا العنصر .

جُمع مفهوم التكرار في الترديد والإعادة .

أنواع التكرار حسب **هاليداي ورقية حسن** يتم بإعادة الوحدة المعجمية وتتحقق عودة هذه الوحدة المعجمية في إحدى الصور التالية:

إعادة الوحدة المعجمية ذاتها أو إعادتها في صورة مرادف لها تام أو شبه تام [3].

✓ **-إعادة عنصر معجمي :**

"ويقسم حسب **جودة مبروك** إلى أربعة أقسام :

- التكرار المباشر للعنصر المعجمي .
- التكرار الجزئي .
- الاشتراك اللفظي .
- شبه التكرار ."[4]

[1] محمد الخطابي – لسانيات النص – مدخل إلى الانجام الخطابي – ص 24.

[2] أحمد عفيفي – نحو النص – إتجاه جديد في الدرس اللغوي- ص106.

[3] محمد شاوش – أصول تحليل الخطاب – في النظرية النحوية العربية – ج1- ص 42.

[4] مبروك محمد جودة – التكرار وتماسك النص – قصائد القدس جويدة أنموذجا – مكتبة الآداب – القاهرة – مصر – ط1 - 2008 م-ص 34 .

أ–التكرار المباشر للعنصر المعجمي : وهذا التكرار يطلق عليه التكرار مع وحدة المرجع أي يكون المسمى واحدا ومعنى هذا أن يكون اللفظ مكررًا في الصيغة وفي الدلالة ولهذا القسم من أقسام التكرار صور ثلاثة وهي :

أن يكون بتكرار الكلمة المفردة أو حرف من حروف المعاني أو بتكرير جملة .

ب–التكرار الجزئي : فهو إعادة أصل البنية مع وجود جوانب الخلاف في شكل الصيغة وبالتالي الدلالة[1]

ج– الاشتراك اللفظي : ويطلق عليه أيضا التكرار مع اختلاف المرجع [2]

د–شبه التكرار : إن هذا النمط يقوم في جوهره على التوهم، إذا تفقد العناصر فيه علاقة التكرار المعنى، ويتحقق شبه التكرار غالبا في مستوى الشكل الصوتي، وهو أقرب إلى الجناس الناقص [3]

✓ **الترادف أو شبه الترادف** : وهو تكرار المحتوى بنقله بألفاظ مختلفة فهو ما تعدد فيه اللفظ والمعنى واحد[4] ؛ ومعنى ذلك أنّ التكرار بالترادف أو شبه الترادف حسب الدراسات النصية الحديثة يكون بتكرار المعنى أو الدلالة دون اللفظ

✓ **التكرار (الجرماتيكي) :**

وهذا النمط من التكرار يعرفه **أحمد عفيفي** بأنه " عبارة عن تكرار لنظم الجمل بكيفية واحدة أي تكرار للطريقة التي تبني بها الجملة وشبه الجملة مع اختلاف الوحدات المعجمية التي تتألف منها الجمل"[5] .

[1] محمد جودة – التكرار وتماسك النص – ص 34-72.

[2] أحمد عفيفي – نحو النص – الحياة في الدرس اللغوي – ص 107.

[3] أحمد عفيفي – نحو النص – اتجاه جديد في الدرس اللغوي – ص 110.

[4] جودة مبروك محمد – التكرار والتماسك النص – ص 92.

[5] أحمد عفيفي – نحو النص – اتجاه جديد في الدرس اللغوي –ص111 نقلا عن محمد حماسة عبد اللطيف –منهج في التحليل النصي ص123.

ملخص الفصل الأول:

يظهر مما سبق أن الاتساق ذلك التماسك الحاصل بين المفردات والجمل المشكلة للنص وهذا التماسك يأتي من خلال وسائل لغوية تصل بين العناصر المشكلة للنص وهذه الوسائل هي آليات الاتساق التي ساهمت في وحدة النص .

- الإحالة :

تعد الإحالة وسيلة هامة من وسائل الاتساق قوامها الربط بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه مع ضرورة تطابق الخصائص الدلالية بينهما، وذلك عن طريق عدة وسائل أهمها : الضمائر، أسماء الإشارة والموصولة، أدوات المقارنة .....

- الحذف :

يعد الحذف ظاهرة نصية لها دور في اتساق النص والتحام عناصره كما يفيد الإيجار والاقتصاد للغة وعدم التكرار لمفرداتها وعباراتها، حتى لا يقع ثقل وترهل في الكلام مما يكسب النص جمالية في تماسكه الشكلي .

- الوصل :

هو العلاقة التي تصطنعها اللغة اصطناعا لفظيا بطريقة الأدوات أو الضمائر مثل : أو،ثم الواو ...التي تربط بين الجملة السابقة مع الجملة اللاحقة بشكل منظم .

- الاستبدال:

يعد الاستبدال مصدرا أساسيا من مصادر اتساق النصوص فهو صورة من صور التماسك النصي التي تتم بين الكلمات والعبارات.

- التكرار :

يعنى به إعادة عنصر معجمي ما أو مرادفه أو شبهه أو عنصر مطلق أو اسم عام فهو يهدف إلى تدعيم التماسك النصي وكذلك يوظَّف من أجل تحقيق العلاقات المتبادلة بين العناصر المكونة للنص .

الفصل الثاني

الفصل الثاني :الاتساق النصي في سورة الحجر

أولا : سبب التسمية بسورة الحجر

ثانيا : مضمون السورة

ثالثا : التحليل النصي لسورة

1-الإحالة : أ- بالضمير المتصل

ب . بالضمير المنفصل

ج . بالضمير المستتر

د . بالاسم الموصول

هـ - بالاسم الإشارة

2- الحذف :أ- حذف اسمي

ب . حذف فعلي

ج . حذف داخل ما يشبه الجملة

3-الوصل :أ . الوصل الزمني

ب . الوصل الإضافي

4-الاستبدال

5-التكرار :أ . التكرار التام

ب .التكرار الجزائي

ج . التكرار المرادف

رابعا : ملخص الفصل

سورة الحجر

أولا–سبب التسمية :

سورة مكية آياتها تسع و تسعون .

سميت هذه السورة سورة الحجر، و لا يعرف لها اسم غيره، ووجه التسمية أن اسم الحجر لم يذكر في غيرها، والحجر اسم البلاد المعروفة به وهو حجر ثمود ، و ثمود هم أصحاب الحجر والمكتبون في كتاتيب تونس يدعونها سورة " رُبَمَا " لأن كلمة رُبَمَا لم تقع في القرآن كله إلا في أول هذه السورة [1]

ثانيا–مضمون السورة :

سورة مكية آياتها تسع وتسعون استهدفت المقاصد الأساسية للشريعة كالوحدانية والنبوة والبعث والجزاء ومحورها يدور حول مصارع الطغاة المكذبين لرسل الله على مدى الحياة.

بدأت بالإنذار و التهديد ﴿ **رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ذَرْهُمْ يَأْكُلُواْ وَيَتَمَتَّعُواْ وَيُلْهِهِمُ الأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ**﴾(الحجر2–3) ثم تعرضت لدعوة الأنبياء وبينت موقف أهل الشقاء والضلال من الرسل الكرام من لدن نوح عليه السلام إلى خاتم الأنبياء والمرسلين محمد ﷺ ، ثم تعرضت السورة الكريمة إلى الآيات الباهرات المثبتة في صحفة هذا الكون العجيب الذي ينطلق بآثار اليد المبدعة وتشهد بجلال عظمة الخالق بدءًا بمشهد السماء فمشهد الأرض، فمشهد الرياح اللواقح والحياة والموت ثم الحشر والنشر وكلها تنطلق بعظمة الله سبحانه وتعالى وقدرته ثم عرضت بعد ذلك إلى قصة البشرية الكبرى، وقصة الهدى والضلال[2] فمثله في خلق آدم عليه السلام وعدوه اللدود إبليس وما يرى من سجود الملائكة لآدم واستكبار إبليس عن السجود واعتراضه على

[1] محمد الطاهر بن عاشور – تفسير التحرير و التنوير ج 14– الدار التونسية للنشر – دط– دت– ص 5.

[2] محمد حسن سلامة –الاعجاز البلاغي القران الكريم – دار الافاق العربي – مصر – ط1– 2002م–ص152–153

أمر الله وتوعده لذرته آدم ﴿ **وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ** ﴾(الحجر 29)واختتمت السورة الكريمة بتذكير الرسول محمد ﷺ بالنعمة العظمى عليه بإنزال هذا الكتاب المجيد وبأمره بالصبر على ما يلقاه من إيذاء المشركين وتبشيره بالنصر القريب له وللمؤمنين .[1]

1-الإحالة :

أ- الإحالة بالضمير المتصل

* الضمير : هو اسم جامد يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب .

* فالمتكلم هو : أنا، التاء، الياء و نحن،أنا، ونحو : أنا عرفت واجبي،نحن عرفنا واجبنا....إلخ.

* الغائب : مثل : هو، هي،هما ، هم ، هنّ، الهاء في مثل يصون الحر وطنه بحياته وكذلك فروعها .

وينقسم الضمير إلى قسمين : البارز (الظاهر) والمستتر .

البارز : وهو الذي له صورة ظاهرة في التركيب نطقا وكتابة

مثل : أنا رأيتك في الحديقة ، فكل من كلمة أنا، التاء والكاف ضمير بارز وينقسم البارز إلى قسمين : المتصل والمنفصل .

[1] محمد حسن سلامة –المرجع السابق–ص152-153 .

* الضمير المتصل : وهو الذي يقع في آخر الكلمة دائما، و لا يمكن أن يكون في صدرها و لا في صدر جملتها و من أمثلة الضمائر المتصلة بآخر الأفعال : التاء المتحركة ، وألف الاثنين ، واو الجماعة، نون النسوة .[1]

وفي الجدول الموالي نعرض شواهد الإحالات بالضمير المتصل[2]

الآية	أداة الإحالة	العنصر المحال إليه	نوع الإحالة
2	كفروا(الواو) كانوا(الواو)	الكفار	إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية
3	ذرهم(هم) يأكلوا(الواو) يتمتعوا(الواو) يلههم(هم) يعملون(الواو)	الكفار الكفار الكفار الكفار الكفار	إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية
4	وماأهلكنا(النون) إلا ولها كتاب(الهاء)	الله عز وجل القرية	إحالة مقامية إحالة نصية قبلية
5	أجلها(الهاء) يستأخرون(الواو)	الأمة الأمة	إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية
6	قالوا(الواو) انك (الكاف)	الكفار الرسول ﷺ	إحالة مقامية إحالة مقامية
7	تأتينا(النون) كنت(التاء)	الرسول ﷺ الرسول ﷺ	إحالة مقامية إحالة مقامية

[1] ينظر : حسين عباس- النحو الوافي ج 1- القاهرة –دط-دت- ص 219 .

[2] ينظر:تفسير التحرير و التنوير ج14_الاعراب المفصل لكتاب الله ج6 – التسيير والتفسير ج7 – تفسير القرطبي ج5 – الكشاف –ج2 – تفسير الشعراوي ج12 -13 .

8	كانوا(الواو)	الناس	احالة مقامية
9	انّا _اننا_(النون)	الله عز وجل	إحالة مقامية
	انزلنا(النون)	الله عز وجل	إحالة مقامية
	وإنا –اننا_(النون)	الله عز وجل	إحالة مقامية
	له(الهاء)	الذكر	إحالة نصية قبلية
10	ارسلنا(النون)	الله عز وجل	إحالة مقامية
11	يأتهم(هم)	شيع الأولين	إحالة نصية قبلية
	كانوا(الواو)	شيع الأولين	إحالة نصية قبلية
	به(الهاء)	رسول	إحالة نصية قبلية
	يستهزءون(الواو)	شيع الأولين	إحالة نصية قبلية
12	كذلك نسلكه(الهاء)	الذكر	إحالة نصية قبلية
13	يؤمنون(الواو)	شيع الأولين	إحالة نصية قبلية
	به(الهاء)	الذكر	إحالة نصية قبلية
14	فتحنا(النون)	الله عز وجل	إحالة مقامية
	عليهم(هم)	شيع الأولين	إحالة نصية قبلية
	فظلوا(الواو)	شيع الأولين	إحالة نصية قبلية
	فيه(الهاء)	الذكر	إحالة نصية قبلية
	يعرجون(الواو)	شيع الأولين	إحالة نصية قبلية
15	لقالوا(الواو)	شيع الأولين	إحالة نصية قبلية
	أبصرنا(النون)	شيع الأولين	إحالة نصية قبلية
16	جعلنا (النون)	الله عز وجل	إحالة مقامية

	زيناها(النون) و(الهاء)	السماء الله عز وجل	إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية
17	حفظناها(النون) و(الهاء)	الله عز وجل السماء	إحالة مقامية إحالة نصية قبلية
18	فأتبعه (الهاء)	من استرق السمع	إحالة نصية قبلية
19	مددناها(النون) و(الهاء) ألقينا (النون) فيها(الهاء) أنبتنا(النون) فيها(الهاء)	الله عز وجل الأرض الله عز وجل الأرض الله عز وجل الأرض	إحالة مقامية إحالة نصية قبلية إحالة مقامية إحالة نصية قبلية إحالة مقامية إحالة نصية قبلية
20	وجعلنا (النون) لكم(كم) فيها (الهاء)	الله عز وجل الناس الأرض	إحالة مقامية إحالة مقامية إحالة نصية مقامية
20	لستم(التاء) له (الهاء)	الناس الله عز وجل	إحالة مقامية إحالة مقامية
21	عندنا (نون) خزائنه (الهاء) ننزله (الهاء)	الله عز وجل الشيء الشيء	إحالة مقاميه إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية
22	أرسلنا(النون) فأنزلنا(النون) فأسقينكموه	الله عز وجل الله عز وجل الله عز وجل	إحالة مقاميه إحالة مقاميه إحالة مقاميه

	(النون)(الكاف)(الهاء) انتم له (الهاء)	الناس الماء الماء	إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية
23	إنا (لوط)	الله عز وجل	إحالة مقاميه
24	عملنا (النون) منكم (كم) عملنا (النون)	الله عز وجل الناس الله عز وجل	إحالة مقاميه إحالة مقاميه إحالة مقاميه
25	يحشرهم(هم) إنه(الهاء)	المستقدمين الله عز و جل	إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية
26	خلقنا	الله عز وجل	إحالة نصية قبلية
27	خلقناه(النون) (الهاء)	الله عز و جل الجان	إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية
28	إني(الياء)	الله عز و جل	إحالة نصية قبلية
29	فإذاسويته(التاء) (الهاء)	الله عز وجل آدم	إحالة نصية قبلية إحالة نصية مقاميه
29	نفخت(التاء) فيه(الهاء) فقعوا(الواو) له(الهاء)	الله عز وجل آدم الملائكة آدم	إحالة قبلية إحالة مقاميه إحالة نصية قبلية إحالة مقاميه
30	كلهم(هم)	الملائكة	إحالة نصية قبلية
31	ملك(الكاف)	إبليس	إحالة نصية قبلية
33	خلقته(التاء)	الله عز و جل	إحالة نصية قبلية

	(الهاء)	بشر	إحالة نصية قبلية
34	فاخرج منها(الهاء) إنك(الكاف)	الجنة إبليس	إحالة مقاميه إحالة نصية قبلية
35	عليك(الكاف)	إبليس	إحالة نصية قبلية
36	ربي فأنظرني(الياء) يبعثون(الواو)	إبليس الناس	إحالة نصية قبلية إحالة مقاميه
37	قال انك (الكاف)	إبليس	إحالة نصية قبلية
39	ما أغويتني(التاء) (الياء)	الله عز و جل إبليس	إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية
39	لأزينن(النون) لهم(هم) لأغوينهم(هم)	إبليس البشر البشر	إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية
40	عبادك(الكاف) منهم(هم)	الله عز وجل العباد	إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية
41	هذا علي(الياء)	الله عز وجل	إحالة نصية قبلية
42	عبادي(الياء) لك(الكاف) عليهم(هم) اتبعك(الكاف)	الله عز وجل إبليس العباد إبليس	إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية
43	لموعدهم(هم)	الغاوين	إحالة نصية قبلية

44	لها(الهاء)	جهنم	إحالة نصية قبلية
	منهم(هم)	السبعة ابواب	إحالة نصية قبلية
46	ادخلوها(الواو)	الجنة	إحالة نصية قبلية
	(الهاء)	المتقين	إحالة نصية قبلية
47	نزعنا(النون)	الله عزوجل	إحالة نصية قبلية
	مافي صدورهم(هم)	المتقين	إحالة نصية قبلية
48	يمسهم(هم)	المتقين	إحالة نصية قبلية
	فيها(الهاء)	الجنة	إحالة نصية قبلية
	ماهم منها(الهاء)	الجنة	إحالة نصية قبلية
49	عبادي(الياء)	الله عز وجل	إحالة نصية قبلية
	اني_ انني_(النون)	الله عز و جل	إحالة نصية قبلية
	(الياء)	الله عز و جل	إحالة نصية قبلية
50	عذابي هو(الياء)	الله عز و جل	إ حالة نصية قبلية
51	ونبئهم(هم)	العباد	إحالة نصية قبلية
52	دخلوا(الواو)	ضيف إبراهيم	إحالة نصية قبلية
	عليه(الهاء)	إبراهيم	إحالة نصية قبلية
	فقالوا(الواو)	ضيف إبرهيم	إحالة نصية قبلية
	إنّا(إننا)(النون)	إبراهيم	إحالة نصية قبلية
	منكم(كم)	ضيف إبراهيم	إحالة نصية قبلية
53	قالوا(الواو)	ضيف إبراهيم	إحالة نصية قبلية
	إنّا_اننا_(النون)	إبراهيم	إحالة نصية قبلية
	نبشرك(الكاف)	إبراهيم	إحالة نصية قبلية

54	ابشرتموني(النون) مسني(الياء) تبشرون(الواو)	ضيف ابراهيم إبراهيم ضيف إبراهيم	إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية
55	قالوا(الواو) بشرناك(النون) (الكاف)	ضيف إبراهيم ضيف إبراهيم إبرا هيم	إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية
56	ربه(الهاء)	ا لضالون	إحالة نصية بعدية
57	خطيكم(كم)	المرسلين	إحالة نصية بعدية
58	قالوا(الواو) إنا_اننا_(النون) ارسلنا(النون)	المرسلين المرسلين المرسلين	إحالة نصية بعدية إحالة نصية بعدية إحالة نصية بعدية
59	إنا-إننا-(النون) لمنجوهم(هم)	المرسلين آل لوط	إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية
60	إمراته(الهاء) قدرنا(النون) إنها(الهاء)	لوط عليه السلام المرسلين إمراة لوط	إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية
62	قال إنكم(كم)	المرسلون	إحالة نصية قبلية
63	بل جِئناك(النون) (الكاف)	المرسلون لوط	إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية
63	كانوا(الواو) يمترون(الواو)	آل لوط آل لوط	إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية
64	واتيناك(النون)	المرسلون	إحالة نصية قبلية

	(الكاف) إنا –إننا–(النون)	لوط عليه السلام المرسلون	إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية
65	فأسربأهلك(الكاف) اتبع ادبارهم(هم) منكم(كم) وامضوا(الواو)	لوط عليه السلام اهل لوط لوط وأهله لوط وأهله	إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية
66	قضينا(النون) إليه(الهاء)	مرسلون لوط علية سلام	إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية
67	يستبشرون(الواو)	أهل المدينة	إحالة نصية قبلية
68	ضيفي(الياء)	لوط عليه سلام	إحالة نصية قبلية
69	إتقوا(الواو)	أهل المدينة	إحالة نصية قبلية
70	قالوا(الواو)	أهل المدينة	إحالة نصية قبلية
70	ننهك(الكاف)	لوط عليه سلام	إحالة نصية قبلية
71	بناتي(الياء) كنتم (التاء)	لوط عليه السلام أهل المدينة	إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية
72	لعمرك(الكاف) إنهم(هم) سكرتهم(هم) يعمهون (الواو)	لوط عليه السلام أهل المدينة أهل المدينة أهل المدينة	إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية
73	أخذتهم (هم)	أهل المدينة	إحالة نصية قبلية
74	فجعلنا(النون) عاليها(الهاء)	الله عز وجل قرى قوم لوط	إحالة نصية قبلية إحالة مقامية

	سافلها(الهاء) أمطرنا(النون) عليهم (هم)	قرى قوم لوط الله عز و جل قوم لوط	إحالة مقامية إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية
76	أنها (الهاء)	المدينة	إحالة مقامية
79	فانتقمنا(النون) منهم(هم) أنهما (هما)	الله عز و جل أصحاب الأيكة قرى قوم لوط والأيكة	إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية
81	وأتيناهم(النون) و(هم) آياتنا(النون) فكانوا(الواو) عنها (الهاء)	الله عز وجل أصحاب الحجر الله عز و جل أصحاب الحجر آيات الله	إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية
82	وكانوا(الواو) ينحتون(الواو)	أصحاب الحجر أصحاب الحجر	إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية
83	فأخذتهم(هم)	أصحاب الحجر	إحالة نصية قبلية
84	عنهم(هم) كانوا(الواو) يكسبون(الواو)	أصحاب الحجر أصحاب الحجر أصحاب الحجر	إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية
85	خلقنا(النون) بينهما(هما)	الله غزو جل السماء والأرض	إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية
86	ربك	الرسول ﷺ	إحالة مقاميه

87	أتيناك(النون) (الكاف)	الله عز وجل الرسول ﷺ	إحالة نصية قبلية إحالةمقامية
88	عينيك(الكاف) متعنا(النون) به(الهاء) جناحك(الكاف)	الرسول ﷺ الله عز وجل أزواجا منهم أزوج الرسول ﷺ	إحالة مقاميه إحالة نصية قبلية إحالة نصية بعدية إحالة نصية قبلية
90	أنزلنا(النون)	الله عز وجل	إحالة نصية قبلية
91	جعلوا(الواو)	المقتسمين	إحالة نصية قبلية
92	فوربك(الكاف) لنسئلنهم(هم)	الرسول ﷺ المقتسمين	إحالة مقاميه إحالة نصية قبلية
93	كانوا(الواو) يعملون(الواو)	المقتسمين المقتسمين	إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية
95	إنّا_إننا-(النون) كفيناك(الكاف)	الله عز وجل الرسول ﷺ	إحالة نصية قبلية إحالة مقامية
96	يجعلون(الواو)	المستهزئين	إحالة نصية قبلية
96	يعملون(الواو)	المستهزئين	إحالة نصية قبلية
97	انّك(الكاف) صدرك(الكاف) يقولون(الواو)	الرسول ﷺ الرسول ﷺ المستهزئين	إحالة مقاميه إحالة مقاميه إحالة نصية قبلية
98	ربك(الكاف)	الرسول ﷺ	إحالة مقاميه
99	ربك(الكاف)	الرسول ﷺ	إحالة مقاميه

	يأتيك(الكاف)	الرسول ﷺ	إحالة مقاميه

-الإحالة بالضمير المتصل :

الضمير	عدد استعماله	النسبة المئوية	الدرجة في القرص
الواو	37 مرة	%18.32	65.9
هما	02 (مرتان)	%0.99	3.6
هم	26 مرة	%12.87	46.3
الياء	12 مرة	%5.94	21.4
الكاف	27 مرة	%13.37	48.1
الهاء	36 مرة	% 17.82	64.1
النون	49 مرة	% 24.26	87.3
التاء	8 مرات	% 3.96	14.3
كم	5 مرات	% 2.47	8.9
المجموع	202 مرة	% 100	360

و لتوضيح هذه النسب أكثر سنقوم بتبينها بدائرة نسبية

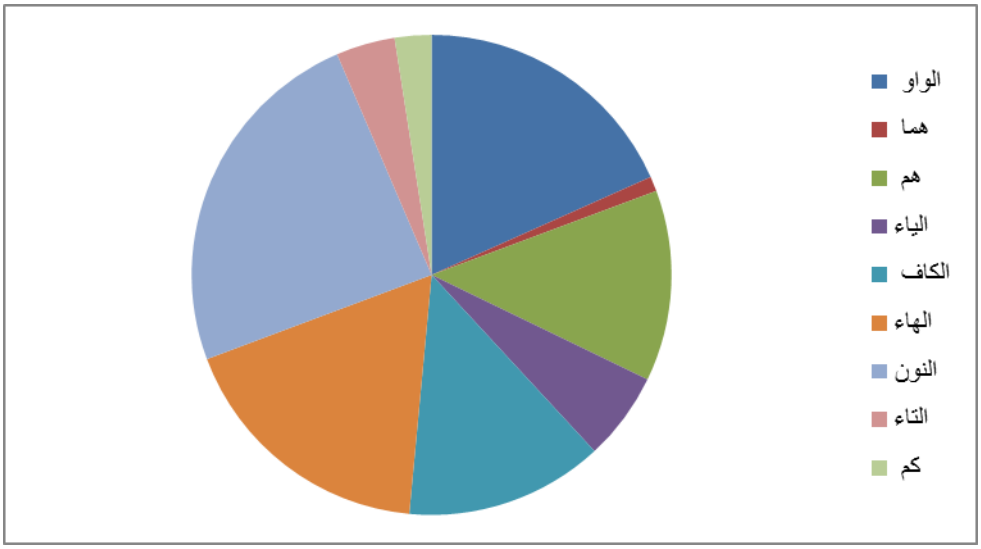

نلاحظ بعد الإحصاء للإحالة بالضمير المتصل أنّ الإحالة بالنون كانت الغالبة مقارنة ببقية الضمائر ، حيث وردت بنسبة 24.26 % أي: تقابل الدرجة في القرص ْ87.3 وهذا يعود إلى أنّ السورة الكريمة تعرضت لآيات تشهد بجلال عظمة الخالق بدءً بمشهد السماء كقوله تعالى : ﴿**وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاء بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ**﴾ (الحجر 16) ، فالشاهد في قوله تعالى النون الواقعة في كلمتي "**جعلنا**"و"**زيناها**" فهنا "يذكر تعالى خلقه السماء في ارتفاعها وما زينها به من الكواكب الثوابت والسيارات"[1] . وأيضا مشهد الأرض في قوله تعالى: ﴿ **وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ** ﴾ (الحجر19) ، وهنا النون ظهرت في الكلمات "**مددناها وألقينا وانبتنا**" ، "فالله سبحانه يذكر خلقه للأرض ومدّه إياها وتوسيعها وبسطها وما جعل فيها من الجبال الرواسي والأودية والأراضي والرمال والثمار المتناسبة"[2].

وهكذا مع باقي المشاهد كمشهد الرياح والحياة والموت وكلها تجسد عظمة الله سبحانه وتعالى وقدرته.

[1] إسماعيل بن كثير الدمشقي – تفسير القرآن العظيم ج2– المكتب الجامعي الحديث – الأزاريطة – الإسكندرية – دط – دت– ص617 .
[2] المصدر نفسه – ص 618 .

-ثم تأتي الإحالة بضمير الواو التي بلغت نسبتها 18.32% أي : تقابل الدرجة في القرص 59.9° وهذا ارتبط بالإنذار والتهديد في افتتاح السورة وقد كان موجها للطغاة المكذبين لرسل الله في قوله تعالى﴿**ذَرْهُمْ يَأْكُلُواْ وَيَتَمَتَّعُواْ وَيُلْهِهِمُ الأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ**﴾ (الحجر3) (الواو) جاءت في ألفاظ ' يأكلوا ، يتمتعوا ، يعلمون' "فهذا تهديد شديد لهم ووعيد أكيد "[1] ونجد أيضا الواو العائدة على آل لوط في قوله تعالى﴿**قَالُواْ بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُواْ فِيهِ يَمْتَرُونَ**﴾ (الحجر63) فالشاهد في الكلمات (قالوا ، كانوا ، يمترون) "ويعنون بعذابهم ودمارهم وهلاكهم الذي كانوا يشكون في وقوعه بهم وحلوله بساحتهم"[2]

ب-الإحالة بالضمير المنفصل:

وهو الذي يمكن أن يقع في أول جملة ويبتدئ الكلام به مثل : أنا – نحن – إياك ...في مثل: أنا نصير المخلصين ، نحن أنصارهم إيّاك قصدت [3].

يبين الجدول إحالات بالضمير المنفصل[4]

الآية	أداة الإحالة	العنصر المحال إليه	نوع الإحالة
9	إنّا نحن نزّلنا (نحن)	الله عزّ وجل	إحالة مقامية
15	بل نحن قوم (نحن)	شيع الأولين	إحالة نصية قبلية
22	ما أنتم له (أنتم)	الناس	إحالة مقامية
23	إنّا نحن نحي(نحن) ونحن الوارثون (نحن)	الله عز وجل الله عز وجل	إحالة مقامية إحالة مقامية
25	إنّ ربك هو	الله عز وجل	إحالة نصية قبلية

[1] المصدر السابق – ص616 .

[2] المصدر السابق – ص624 .

[3] ينظر: عباس حسن – النحو الوافي ج1 – ص221 .

[4] ينظر: تفسير القرآن الكريم ج1 – البحر المحيط ج6 – التفسير والبيان .

	يحشرهم(هو)		
48	وما هم منها بمخرجين (هم)	المتقين	إحالة نصية قبلية
49	إني أنا الغفور (أنا)	الله عز وجل	إحالة نصية قبلية
50	أنّ عذابي هو العذاب (هو)	العذاب	إحالة نصية قبلية
86	إنّ ربّك هو الخلاّق (هو)	الله عز وجل	إحالة نصية قبلية
89	قال إني أنا النذير(أنا)	الرسول ﷺ	إحالة مقامية

-النسبة المئوية للضمير المنفصل:

الضمير	عدد استعماله	نسبة استعماله	الدرجة في القرص
نحن	4 مرات	%36.36	130.9°
أنتم	1 مرة	%9.09	32.7°
هو	3 مرات	%27.27	98.2°
هم	1 مرة	%9.09	32.7°
أنا	2 مرات	%18.18	65.4°
المجموع	11	%100	360°

رصد هذه النسب في دائرة نسبية

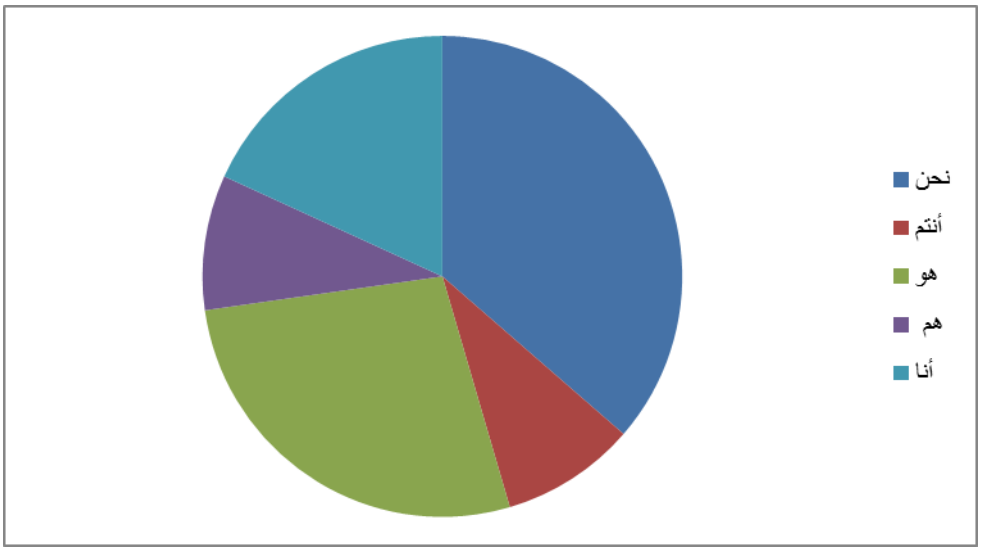

بعد الإحصاء للإحالة بالضمير المنفصل بدا واضحا أنّ الضمير نحن هو الغالب بنسبة 36.36% أي: تقابل الدرجة في القرص 130.9° وذلك في آيات الله الباهرات في هذا الكون كقوله تعالى ﴿**وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ**﴾ (الحجر 23) فالضمير نحن يعود الله الخالق "إخبار عن قدرته تعالى على بدء الخلق وإعادته وأنه هو الذي أحي الخلق من العدم ثم يميتهم ثم يبعثهم كلهم ليوم الجمع ، وأخبر أنه يرث الأرض ومن عليها وإليه يرجعون"[1].

وكذلك في قوله تعالى ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾ (الحجر9) فهنا "قرر تعالى أنه هو الذي أنزل (أي على رسوله) الذكر وهو القرآن وهو الحافظ له من التغيير والتبديل"[2] .

وبعدها الضمير المنفصل (هو) بنسبة 27.27% أي: تقابل الدرجة في القرص 28.2° وأغلبها تحيل إلى الخالق عزّ وجلّ كقوله ﴿**وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ**﴾ (الحجر25) "....وتوسط

[1] إسماعيل بن كثير الدمشقي – تفسير القرآن العظيم ،–ص 619 .
[2] المصدر نفسه–، ص617 .

الضمير قيل للحصر أي هو سبحانه يحشرهم لا غير "[1]. وقوله أيضا ﴿**إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلاَّقُ الْعَلِيمُ**﴾ (الحجر86) ، وهذا "تقرير للمعاد وأنه تعالى قادر على إقامة الساعة فإنه الخلاق الذي لا يعجزه شيء العليم بما تمزق من الأجساد وتفرق في سائر أقطار الأرض"[2]

ج–الضمير المستتر :

ما يكون خفيا غير ظاهر في النطق و الكتابة مثل ساعد غيرك يساعدك فالفاعل لكل من الفعلية ضمير مستتر تقديري في الأول (أنت) و في الثاني (هو) [3].

يبين الجدول إحالات بالضمير المستتر[4]

الآية	أداة الإحالة	العنصر المحال إليه	نوع الإحالة
7	تأتينا (أنت)	الرسول ﷺ	إحالة مقامية
33	قال لم أكن (هو)	إبليس	إحالة مقامية
	لأسجد (أنا)	إبليس	إحالة مقامية
34	قال (هو)	الله عز وجل	إحالة مقامية
	فاخرج منها (أنت)	إبليس	إحالة مقامية
36	قال ربي (هو)	إبليس	إحالة مقامية
37	قال إنك (هو)	الله عز وجل	إحالة مقامية
39	قال ربي (هو)	إبليس	إحالة نصيةقبلية
	لأزينن (أنا)	إبليس	إحالةنصية قبلية

[1] شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي – روح المعاني تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ج14 –دار إحياء التراث العربي– بيروت –دط – دت – ص33 .

[2] إسماعيل بن كثير الدمشقي – تفسير القرآن العظيم – ص 627 .

[3] ينظر حسن عباس–النحو الوافي ج 2 –ص 221.

[4] ينظر تفسير البيان –تفسير القرآن الكريم ج1 –الكشاف ج2 – التحرير والتنوير ج14 –التسيير والتفسير ج7 .

41	قال هذا (هو)	الله عز وجل	إحالة نصية فبلية
42	اتبعك (هو)	العباد	إحالة نصية قبلية
52	قال إنا منكم (هو)	إبراهيم عليه السلام	إحالة نصية قبلية
53	قالوا لا توجل (أنت) انا نبشرك (نحن)	إبراهيم عليه السلام ضيف إبراهيم	إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية
54	قال ابشرتموني (هو)	إبراهيم عليه السلام	إحالة نصية قبلية
55 56	فلا تكن (أنت) قال ومن(هو) يقنط من رحمةربه(هو)	إبراهيم عليه السلام إبراهيم عليه السلام الضالون	إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية إحالة نصية بعدية
57	قال (هو)	إبراهيم عليه السلام	إحالة نصية قبلية
62	قال (هو)	لوط عليه السلام	إحالة نصية قبلية
65	فأسر بأهلك(أنت) اتبع (أنت) تؤمرون (أنتم)	لوط عليه السلام لوط عليه السلام لوط و أهله	إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية إحالة نصية قبلية
68	قال (هو)	لوط عليه السلام	إحالة نصية قبلية
70	ننهك (نحن)	أهل المدينة	إحالة نصية قبلية
71	قال (هو)	لوط عليه السلام	إحالة نصية قبلية
85	فأصفح (أنت)	الرسول ﷺ	إحالة مقاميه
88	لا تمدن عينيك(أنت) ولا تحزن عليهم (أنت) واخفض جناحك (أنت)	الرسول ﷺ الرسول ﷺ الرسول ﷺ	إحالة مقاميه إحالة مقامية إحالة مقامية

89	قل إني أنا النذير (أنت)	الرسول ﷺ	إحالة مقاميه
92	لنسئلنهم (نحن)	الله عز وجل	إحالة نصية قبلية
94	فأصدع(أنت) تؤمر(أنت)	الرسول ﷺ الرسول ﷺ	إحالة مقاميه إحالة مقاميه
97	نعلم انك (نحن)	الله عز وجل	إحالة نصية قبلية
98	فسبح (أنت) كن (أنت)	الرسول ﷺ الرسول ﷺ	إحالة مقاميه إحالة مقاميه
99	اعبد (أنت)	الرسول ﷺ	إحالة مقاميه

-الإحالة بالضمير المستتر :

الضمير	عدد استعماله	النسبة استعماله	الدرجة في القرص
هو	15 مرة	40.54%	145.9°
أنت	16 مرة	43.24%	155.7°
نحن	4مرات	10.81%	38.9°
أنا	2مرتان	5.41%	19.5°
المجموع	37مرة	100%	360°

و لتوضيح هذه النسب أكثر سنقوم بتبيينها بدائرة نسبية

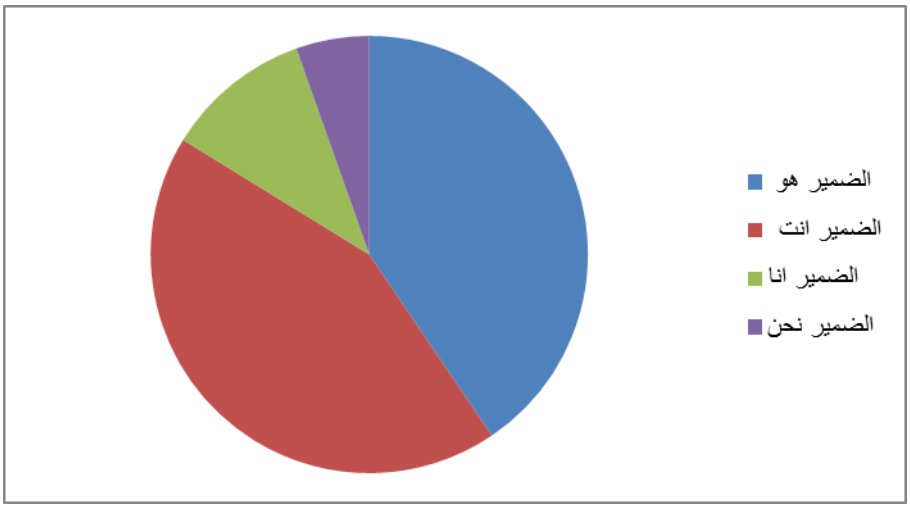

الملاحظ بعد عملية الإحصاء للإحالة بالضمير المستتر أنّ أغلب الإحالات كان تقديرها الضمير أنت بنسبة 43.24% أي 155.7° ، وهذا ما يمثل في دعوة الأنبياء وإظهار موقف أهل الشقاء والظلال من الرسل الكرام من لدن نوح عليه السلام إلى خاتم الأنبياء والمرسلين محمد ﷺ كقوله تعالى ﴿**فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلاَ يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ وَامْضُواْ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ**﴾ (الحجر65) ، فالشاهد فاسر (أنت) أي لوط عليه السلام فهنا "يذكر تعالى عن الملائكة أنهم أمروه أن يسري بأهله بعد مضي جانب من الليل وأن يكون لوط عليه السلام يمشي وراءهم ليكون أحفظ لهم"[1]. وكذلك في قوله تعالى ﴿**قَالُواْ لاَ تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلاَمٍ عَلِيمٍ**﴾ (الحجر53)

ورد الضمير المستتر (أنت) في كلمة لا توجل وهي تعود على إبراهيم عليه السلام "أي: لا تخف وبشروه بغلام عليم أي إسحاق عليه السلام "[2].

[1] إسماعيل بن كثير الدمشقي – تفسير القرآن العظيم –ص624 .

[2] المصدر نفسه – ص624 .

وقوله تعالى﴿**وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ**﴾ (الحجر85) ، والشاهد في كلمة (فاصفح) ؛ أي: أنت يا رسول الله ؛ أي: " أخبر نبيه بقيام الساعة وأنها كائنة لا محالة ، ثم أمره بالصفح الجميل عن المشركين في أذاهم له وتكذيبهم ما جاءهم به "[1].

وبعدها تأتي الإحالة بالضمير المستتر (هو) بنسبة 40.45% يقابلها 145.9° وهذا ارتبط بما ذُكر في السورة عن قصة البشرية الكبرى قصة الهدى والضلال فمثله في خلق آدم عليه السلام وما يرى من سجود الملائكة لآدم واستكبار إبليس في قوله عز وجل ﴿**قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلاَّ تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ**﴾ (الحجر32) ، فالتقدير (قال هو) ؛ أي: الله عز وجل . وقوله تعالى﴿**قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ**﴾ (الحجر33) ، والشاهد قال (هو) تعود على إبليس ففي الآيتين " يذكر تخلف إبليس عدوه عن السجود له من بين سائر الملائكة حسدا وكفرا وعناد واستكبارا وافتخارا بالباطل"[2].

د–الإحالة بالاسم الموصول :

هو اسم لا يصير جزءا تاما من الكلام من مسند إليه إلا مع صلة و عائد و إنما قلنا و عائدا احترازا عن مثل إذا و إذا فإنهما و إذا لم يتما جزءا من الكلام إلا مع صلة إلا إنهما يتمان بلا عائد و لم نقل لا يصير جزءا لأنه يصير جزءا لكن لا يصير جزءا تاما كالمسند و المسند إليه.[3]

[1] المصدر السابق ، ص627

[2] المصدر السابق ، ص620 .

[3] ينظر :ابن كمال باشا- أسرار النحو-تح:أحمد حسن حامد –دار الفكر-عمان –دط- دت-ص181.

والجدول التالي يوضح إحالات بالأسماء الموصولة[1]

الآية	أداة الإحالة	العنصر المحال إليه	نوع الإحالة
2	الذين كفروا كانوا(الذين)	الكفار	إحالة نصية بعدية
6	قالوا ياأيها الذي نزل (الذي)	الرسول ﷺ	إحالة مقاميه
47	ونزعنا ما في صدورهم (ما)	الغل	إحالة نصية بعدية
91	الذين جعلوا (الذين)	أهل الكتاب	إحالة نصية قبلية
93	عما كانوا	لا إله إلا الله	إحالة مقامية
94	فأصدع بما تؤمر (ما)	أمر الله ما بعثه به	إحالة نصية بعدية إحالة نصية بعدية
96	الذين يجعلون (الذين)	المستهزئين	إحالة نصية قبلية
97	نعلم إنك يضيق صدرك بما (ما)	أذى المشركين	إحالة نصية بعدية

-الإحالة بالاسم الموصول:-

الضمير	عدد استعماله	نسبة استعماله	الدرجة في القرص
الذين	3 مرات	37.5%	135°
ما	4 مرات	50%	180°
الذي	1مرة	12.5 %	45°
المجموع	8مرات	100%	360°

[1] ينظر – تفسير القرآن الكريم ج1 – البحر المحيط ج6 – التفسير والبيان .

وسنبين هذه النسب في الدائرة التالية :

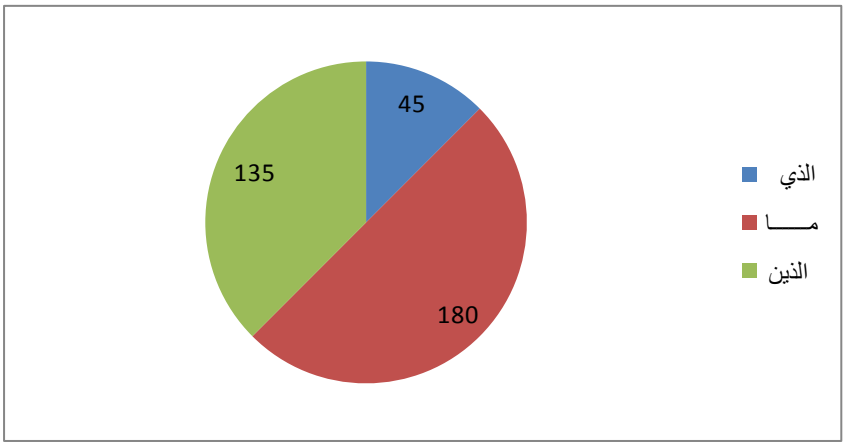

من خلال عملية الإحصاء تبين لنا أنّ استعمال الإحالة بالاسم (ما) أخذ نصف النسبة المئوية مارنة بـ "الذي والذين" ويقابلها 180° ، فقد جاء الاسم الموصول ما بعد ذكر أهل الجنة وهم في جنات وعيون لقوله عز وجل ﴿**وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ**﴾ (الحجر47) ، فالشاهد هنا يعود على الغل "روى القاسم عن أبي أمامة قال يدخل أهل الجنة الجنةَ على ما في صدورهم في الدنيا من الشحناء والضغائن حتى إذا توافوا وتقابلوا نزع الله ما في صدورهم من غل"[1] ، أيضا عند أمر الرسول ﷺ بالصبر على ما يلقاه من إيذاء المشركين فقال عز وجل ﴿**وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ**﴾ (الحجر97) ما تعود أذى المشركين والمستهزئين ؛ أي: "وإنّا لنعلم يا محمد أنك يحصل من أذاهم لك ضيق صدر وانقباض فلا يهدينك ذلك ولا يثنينك عن إبلاغك رسالة الله وتوكل عليه فإنه كافيك وناصرك عليهم فاشتغل بذكر الله...إلخ"[2].

أما اسم الموصول (الذين) فنسبته 37.5% أي: 135° وقد ورد عند إنذار الله تعالى للكفار في قوله تعالى ﴿**رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ**﴾ (الحجر2) ، فالآية "إخبار عنهم أنهم سيندمون على ما كانوا فيه من الكفر ويتمنون لو كانوا في الدنيا مسلمين ونقل السدى في تفسيره

[1] إسماعيل بن كثير الدمشقي – تفسير القرآن العظيم – ص622 .
[2] المصدر نفسه – ص641 .

بسنده المشهور عن ابن عباس وابن مسعود غيرهما من الصحابة أنّ كفار قريش لما عُرض على النار تمنوا أن لو كانوا مسلمين"[1]. وفي موقف آخر في قوله تعالى ﴿**الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ** ﴾ (الحجر91) ، فالشاهد يعود على أهل الكتاب "أي جزءوا كتبهم المنزلة عليهم فآمنوا ببعض وكفروا ببعض ، قال البخاري حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا هشيم أنبأنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (جعلوا القرآن عضين) قال : هم أهل الكتاب جزءوه أجزاءا فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه "[2].

هـ–الإحالة باسم الإشارة :

هو اسم يعين مدلوله تعيينا مقرونا بإشارة إليه كأن ترى عصفورا فتقول و أنت تشير إليه (ذا) فكلمة (ذا) تتضمن أمرين معا هما : المعنى المراد منهما (أي : المدلول المشار إليه وهو جسم العصفور) و الإشارة إلى ذلك الجسم في الوقت نفسه و الأمران مقترنان يقعان في وقت واحد لا ينفصل أحدهما عن الآخر لأنهما مثل زمان دائما[3] .

[1] المصدر السابق –ص615.

[2] المصدر السابق –ص628 .

[3] ينظر: ابن كمال باشا– أسرار النحو –ص197.

ونلخص ذلك في مايلي[1]

الآية	أداة الإحالة	العنصر المحال إليه	نوع الإحالة
1	تلك	آيات الكتاب	إحالة نصيةبعدية
12	كذلك	سلك الاستهزاء	إحالة نصية قبلية
41	هذا	صراط	إحالة نصية بعدية
66	ذلك	أمر الخروج	إحالة نصية قبلية
	هؤلاء	آل لوط	إحالة نصية قبلية
68	هؤلاء	ضيفي	إحالة نصية بعدية
71	هؤلاء	بناتي	إحالة نصية بعدية
75	ذلك	آثار النقم	إحالة نصية قبلية

-الإحالة بأسماء الإشارة :

الضمير	عدد استعماله	نسبه استعماله	درجة في القرص
تلك	1مرة	12.5%	45°
ذلك	3مرات	37.5%	135°
هذا	1مرة	12.5%	45°
هؤلاء	3 مرات	37.5%	135°
المجموع	8 مرات	100%	360°

[1] ينظر: تفسير البيان –تفسير القرآن الكريم ج1 –الكشاف ج2 – التحرير والتنوير ج14 –التسيير والتفسير ج7 .

للتوضيح أكثر نرصد هذه النسب في دائرة نسبية

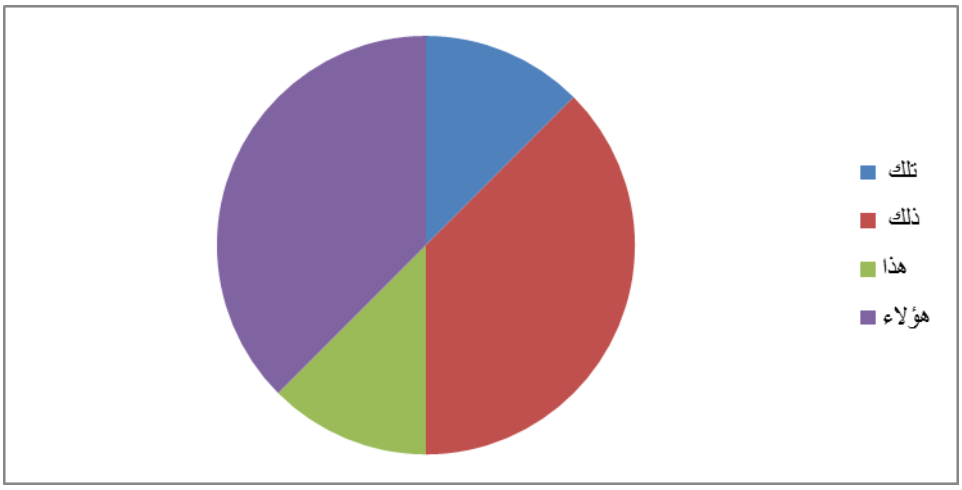

بعد رصد الإحالة باسم الإشارة تبين أنّ (هؤلاء وذلك) غالبين في الاستعمال مع تساويهما في عدد الاستعمال بنسبة% 37.5 لمقابل 135° ، فأما الاسم الموصول (هؤلاء) ارتبط خاصة بقصة مصارعة لوط للفاسقين من قومه وذلك عند ما جاءته الملائكة في صورة شباب حسان فعز قائلا : ﴿**قَالَ إِنَّ هَؤُلاء ضَيْفِي فَلاَ تَفْضَحُونِ ،وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلاَ تُخْزُونِ ،قَالُوا أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ ،قَالَ هَؤُلاء بَنَاتِي إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ** ﴾ (الحجر 68 ، 69 ، 70 ، 71) ؛ "...أما هاهنا فتقدم ذكر أنهم رسل الله وعطف بذكر مجيء قومه ومحاجته لهم فقالوا له مجيبين..... ما نهيناك أن تضيف أحدا فأرشدهم إلى نسائهم وما خلق لهم ربهم منهن من الفروج المباحة"[1]

[1] إسماعيل بن كثير الدمشقي – تفسير القرآن العظيم – ص625 .

2- الحذف :

أ-الحذف الاسمي :

والجدول التالي يوضح تقدير المحذوفات التالية[1]

الرقم	الآية	التقدير	إعراب المحذوف
01	آلر تلك آيات	آلر تلك آيات الكتاب (هذا)	اسم اشارة مبنى على سكون في محل رفع مبتدأ .
03	ويتمتعوا ويلههم الأمل	ويتمتعوا ويلهه(هي) الأمل	حرف علة محذوف
03	ذرهم يأكلوا	ذرهم(ي)ـأكلوا	أداة جزم
04	إلا و لها كتاب معلوم	إلاّ (قرية)و لها كتاب معلوم	بدل منصوب
05	و مايستأخرون	و ما يستأخرون(عنه)	جار و مجرور
08	إلا بالحق	إلا (تنزيلا) بالحق	مستثنى منصوب
08	و ما تتنزل الملائكة إلا بالحق وما كانوا إذا منتظرين	و (و) ما تتنزل الملائكة إلا بالحق و ما كانوا إذا منظرين	أداة شرط محذوف
10	و لقد أرسلنا من قبلك	و قد أرسلنا من (رسلا) من قبلك	مفعول به منصوب
23	و إنا لنحن	و إنا لنحن نحي و نميت	مفعول به منصوب

[1] ينظر تفسير البيان –تفسير القرآن الكريم ج1 –الكشاف ج2 – التحرير والتنوير ج14 –التسيير والتفسير ج7 .

	نحي و نميت	(الخلائق)	
26	من صلصال من حمأ مسنون	من صلصال من حمأ (كائن) مسنون	صفة مجرورة
32	مالك ألاتكون مع الساجدين	مالك (في)ألا تكون مع الساجدين	حرف جر
36	قال ربّ فانظرني	قال (يا) رب ما فأنظرني	أداة نداء
39	لأزينن لهم في الأرض	لأزينن لهم (المعاصي)في الأرض	جواب قسم
57	أيها المرسلون	(يا) أيها المرسلون	أداة نداء
65	فأسر بأهلك	فأسر(ي) بأهلك	حرف علة
68	فلا تفضحوني	فلا تفضحوني	ضمير متصل في محل نصب مفعول به
69	واتقوا الله و لا تخزون	واتقوا الله تخزون(ي)	ضمير متصل في محل نصب مفعول به
70	قالوا أولمننهك عن العالمين	قالوا أولم ننهك عن (ضيافة)العالمين	اسم مجرور
72	لعمرك	لعمرك(قسمي)	خبر مرفوع
84	ما كانوا يكسبون	ما كانوا يكسبون(ه)	ضمير متصل في محل نصب مفعول به
87	سبعا من المثاني	سبع (سور) من المثاني	مضاف إليه مجرور
93	عما كانوا	عما كانوا يعملون(ه)	ضمير متصل

	يعملون		في محل نصب مفعول به
97	بما يقولون	بما يقولونـه)	ضمير متصل في محل نصب مفعول به

ب–الحذف الفعلي

الرقم	الآية	التقدير	إعراب المحذوف
20	و من لستم له برازقين	و (أغنينا) من لستم له برازقين	جملة فعلية في محل رفع خبر
28	وإذا قال ربك للملائكة	و(اذكر)إذا قال ربك للملائكة	فعل أمر مبنى على السكون
29	و نفخت فيه من روحي	و (أحييته) ونفخت فيه من روحي	جملة فعلية في محل نصب مفعول به
39	قال رب بما أغويتني	قال ربّ(أقسم)بما أغويتني	فعل قسم مبنى على السكون
47	ما في صدوره	(إستقر) ما في صدورهم	فعل ماضى مبنى على الفتح
85	و ما بينهما	فما (إستقر) بينهما	فعل ماضى مبنى على الفتح
87	القرآن العظيم	(آتينك) القرآن العظيم	فعل ماضي مبني على الفتح و الكاف ضمير متصل في محل رفع فاعل

92	فوربك	فـ (أقسم) بربك	فعل قسم مبني على السكون

ج–حذف ما يشبه الجملة

الرقم	الآية	التقدير	إعراب المحذوف
3	فسوف يعلمون	فسوف يعلمون (سوء صنيعتهم)	سوف : مفعول به منصوب . صنيعتهم : مضاف إليه مجرور و هو مضاف (هم)مضاف إليه .
6	يأيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون	يأيها الذي نزل عليه الذكر (قالوا فيك) إنك لمجنون	قالوا : فعل ماضي مبنى على الفتح (الواو) ضمير متصل في محل رفع فاعل . فيك : جار مجرور
7	إذا كنت من الصادقين	(هلأ تأتينا بالملائكة للعقاب على تكذبيننا لك) إن كنت من الصادقين	جملة جواب شرط
46	ادخلوها بسلام آمنين	(يقال لهم) ادخلوها بسلام آمنين	يقال : فعل مضارع مرفوع (لهم) جار و

			مجرور
58	أرسلنا إلى قوم مجرمين	أرسلنا إلى (لوط لأجل) قوم مجرمين	لوط : إسم مجرور لإجل : جار و مجرور
71	قال هؤلاء بناتي إن كنتم فاعلين	قال هؤلاء بناتي (فإنك حوهن) إن كنتم فاعلين	جملة جواب شرط

من خلال الدراسة التطبيقية لعنصر الحذف واستعماله في سورة الحجر حولنا النتائج إلى نسب مئوية ثم بيناها بالدائرة نسبية :

نوع الحذف	عدد استعماله	نسبة استعماله	الدرجة في القرص
حذف الاسمي	23 مرة	62.16%	223.78°
حذف فعلي	8 مرات	21.62%	77.83°
حذف ما يشبه جملة	6 مرات	16.21%	58.37°
المجموع	37 مرات	100%	360°

و لتوضيح أكثر هذه النسب نقوم بتبينها بدائرة نسبية

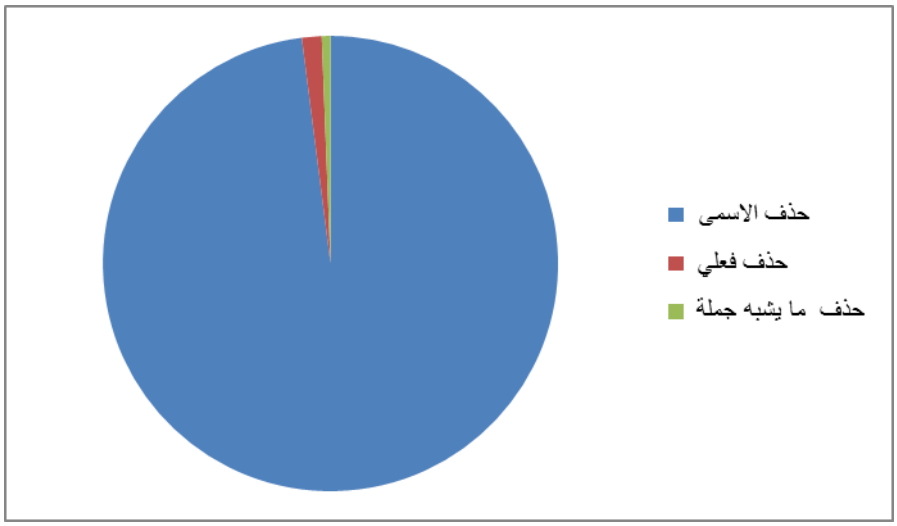

يتبين لنا بعد الإحصاء للحذف* أن الحذف الاسمي هو السائد مقارنة بغيره من أنواع الحذف فنسبته تقدر بـ 62.16% أي: 223.78° منها ما جاء في صيغة المفعول به .

الشاهد في قوله تعالى ﴿ **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي شِيَعِ الأَوَّلِينَ** ﴾ (الحجر 10) "أي رسلا كما روي عن ابن عباس إنما لم يذكر لظهور الدلالة عليه"[1].

ومنها ما وقع بدلا في الآية ﴿ **وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلاَّ وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ** ﴾ (الحجر4) "...قال بعض المحققين : أن الموصوف ليس القرية المذكورة إنما هو قرية مقدرة وقعت بدلا من المذكورة على المختار فيكون ذلك بمنزلة كون الصفة لها ؛ أي ما أهلكنا قرية من القرى إلا قرية لها كتاب معلوم "[2].

أما الحذف الفعلي الذي ورد بنسبة 21.62% أي 77.83° منها صيغة الأمر في قوله تعالى "﴿ **وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ** ﴾ (الحجر28)"

---

[1] شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي – روح المعاني تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ج14 – ص17 .

[2] المصدر نفسه – ص10-11 .

*ونقصد بذلك اللفظ المحذوف لا علاقته بالجملة التي ورد فيها.

" (وإذ قال ربك) نصب بإضمار أذكر وتذكير الوقت لما مر مرارا من أنه أدخل في تذكير ما وقع فيه.....أي أذكر وقت قوله"[1].

وأيضا فعل القسم بقوله الله تعالى ﴿ **قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَلأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ** ﴾ (الحجر39) "يقول تعالى مخبرا عن إبليس وتمرده وعتوه أنه قال للرب بما أغويتني قال بعضهم : أقسم بإغواء الله له"[2].

وحذف ما يشبه الجملة جاء بنسبة 16.21% ، أي: 58.37° ، كما هو واضح في الآية ﴿**ذَرْهُمْ يَأْكُلُواْ وَيَتَمَتَّعُواْ وَيُلْهِهِمُ الأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ** ﴾ (الحجر3) "...يشغلهم التوقع لطول الأعمار وبلوغ الأوطار ... "فسوف يعلمون" سوء صنيعهم إذ عاينوا جزاءه وخامة عاقبتهم وحقيقة الحال التي ألجأتهم إلى التمني"[3] .

وكذلك قوله تعالى﴿**قَالَ هَؤُلاء بَنَاتِي إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ** ﴾ (الحجر71) "يعني نساء القوم أو بناته ....واسم الإشارة مبتدأ وبناتي خبره ، وفي الكلام حذف أي فتزوجوهن.." [4]

[1] المصدر السابق – ص26 .

[2] إسماعيل بن كثير الدمشقي – تفسير القرآن العظيم مج2 – ص 621 .

[3] شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي – روح المعاني تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ج14 – ص9 .

[4] شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي – روح المعاني تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ج14 – ص72 .

3-الوصل :

أ-وصل زمني :

والجدول الموالي يوضح ذلك[1]

الآية	الآية	أداة الوصل	الآية المعطوفة
3	ويتمتعوا و يلههم	الواو	يأكلوا
16	وزيناها	الواو	جعلنا
19	فألقينا فيها رواسي	الواو	مددناها
19	و أنبتنا فيها	الواو	مددناها
22	فأنزلنا من السماء ماء	الفاء	أرسلنا الرياح
22	فأسقيناكموه	الفاء	أنزلنا
23	و انا لنحن نحي و نميت و نحن الوارثون	الواو	و لقد جعلنا في السماء بروجا
23	و نميت	الواو	نحي
24	ولقد علمنا المستأخرين	الواو	و لقد علمنا المستقدمين منكم
29	ونفخت فيه من روحي	الواو	سويته
51	و نبئهم	الواو	نبئ عبادي
64	و آتيناك بالحق	الواو	جئناك
65	و اتبع أدبارهم	الواو	فاسر بأهلك
74	و أمطرنا عليهم	الواو	جعلنا
89	فقل إني أنا النذير المبين	الواو	و لا تحزن عليهم

[1] الإعراب المفصل لكتاب الله ج6 – التحرير والتنوير .

94	واعرض عن المشركين	الواو	اصدع
97	و لقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون	الواو	انا كفيناك المستهزئين
99	و اعبد ربك	الواو	سبح

ب–الوصل الإضافي :

رقم الآية	الآية	أداة الوصل	الآية المعطوفة
1	آلر تلك آيات الكتاب و القرآن المبين	الواو	الكتاب
8	و ما كانوا إذا منظرين	الواو	الناس
9	و إنا لحافظون	الواو	الذكر
10	ولقد أرسلنا من قبلك في شيع الأولين	الواو	انا نحن نزلنا الذكر و انا له لحافظون
20	و من لستم له برازقين	الواو	المعايش
45	و عيون	الواو	جنات
87	القرآن الكريم	الواو	السبع المثاني

من خلال الدراسة التطبيقية لعنصر الوصل واستعماله في سورة الحجر حولنا النتائج إلى نسب مئوية ثم بيناها بالدائرة نسبية .

نوع الوصل	عدد استعماله	نسبة استعماله	الدرجة في القرص
الوصل الزمني	19 مرة	73.07%	263.07°
الوصل الإضافي	7 مرة	26.92%	96.92°
المجموع	26مرة	100%	360°

و لتوضيح أكثر هذه النسب نقوم بتبينها بدائرة نسبية

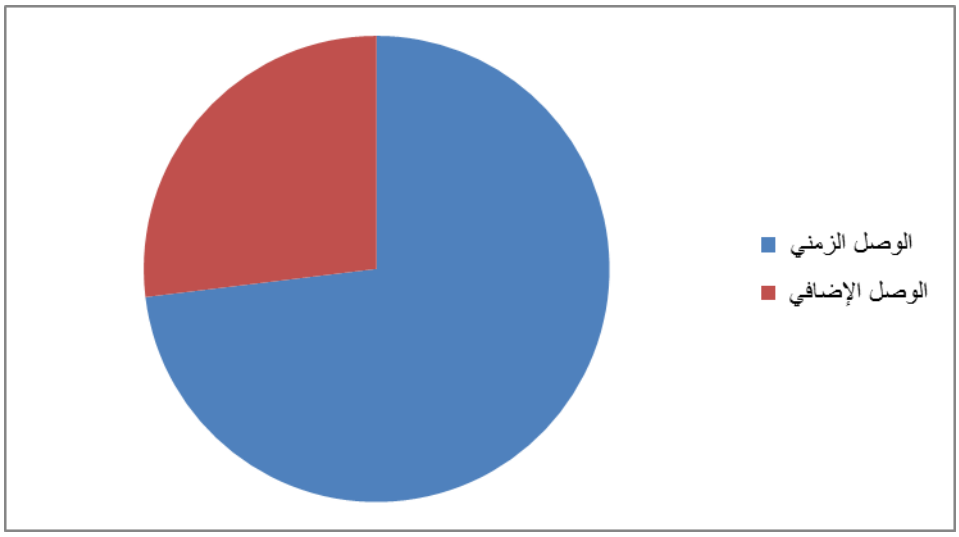

بعد إحصاء الوصل في السورة الكريمة وجدنا الوصل الزمني هو الرائج بنسبة 73.07% أي: 263.07° وقد ظهر في التسلسل المعنوي واللفظي لأحداث ومشاهد تصور عظمة الله بترتيب يظهر إبداعه جل وعلا كما في قوله عز وجل ﴿**وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ عِندَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلاَّ بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ،وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ،وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ** ﴾ (الحجر21 ، 22 ، 23) ، " يخبر تعالى أنه مالك كل

شيء وأن كل شيء سهل عليه يسير لديه وأن عند خزائن الأشياء من جميع الصنوف....."[1] ،وأيضا في قصة الهدى والضلال عند سرده تعالى أمر خروج لوط عليه السلام ليلا فعز قائلا ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلاَ يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ وَامْضُواْ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾ (الحجر65) ،"أي: أن يسري بأهله بعد مضي جانب من الليل وأن يكون لوط عليه السلام يمشي وراءهم ليكون أحفظ لهم....وقوله"ولا يلتفت منكم أحد " ؛ أي إذا سمعتم الصيحة بالقول فلا تلتفت إليهم ...."وامضوا حين تومرون" ؛كأنه كان معهم من يهديهم السبيل...."[2].

وأما الوصل الإضافي الذي ورد بنسبة% 26.92 أي: ˚96.92 وهذا لإضافة توكيد لنعمة نزول الكتاب المجيد في مثل قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ (الحجر87) جاء الوصل الإضافي بأداة العطف (و) وتفسير ذلك "....(والقرآن العظيم) عطف على (سبعا) فإن أريد بها الآيات أو السور أو الأمور السبع التي رويت عن زياد فهو من عطف الكل على الجزء بأن يراد بالقرآن مجمع ما بين الدفتين أو من عطف العام على الخاص بأن يراد به المعنى المشترك بين الكل والبعض وفيه دلالة على امتياز الخاص "[3].

[1] إسماعيل بن كثير الدمشقي – تفسير القرآن العظيم – ص618 .

[2] المصدر نفسه – ص624 .

[3] شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي– روح المعاني تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ج14– ص79 .

4-الاستبدال:

سنبين في الجدول التالي أنواع الاستبدال في سورة الحجر:

رقم الآية	الاستبدال	نوعه
12	﴿ **كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ** ﴾ كذلك مثل ذلك الاستهزاء أو ذلك السلك الذي سلكنا كلام الرسل أو كتبهم أو ذلك التكذيب المذكور على الأولين	استبدال قولي
66	﴿ **وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلاء مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ** ﴾ و" ذلك "استبدال من الخبر الذي نقلته الملائكة بأنهم سيهلكون قوم سيدنا لوط عليه السلام و الآيات التي استبدلت بذلك هي: ﴿**قَالُواْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ،إِلاَّ آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ،إِلاَّ امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ**﴾ .	استبدال قولي
75 77	﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ أي فيها ذكر من قصة إبراهيم و قصة لوط عليهما السلام من الآية 51 ـ74 ﴿**إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ**﴾ عبرة لهم يستدلون بها على انتقام العاص بعصيانه شركا أو فسقا.	استبدال قولي

نلاحظ أن الاستبدال في هذه السورة الكريمة اقتصر على نوع واحد فقط هو الاستبدال القولي وقد ظهر من خلال استخدام –ذلك– وتعويضها بآيات وأحداث عدة ومثاله قوله تعالى ﴿**فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ،إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ،وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ،إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ** ﴾ (الحجر74-75-76-77) ؛" (إن في ذلك لآيات للمتوسمين) أي أن أثار هذه النقم الظاهرة على تلك البلاد لمن تأمل ذلك وتوسمه بعين بصيرة وبصيرته ...(إن في ذلك لآية للمومنين) ؛أي إن الذي صنعنا بقوم لوط من الهلاك والدمار وإن جاءنا لوطا وأهله لدلالة واضحة جلية للمومنين "[1]

5–التكرار :

حسب تقسيم هاليداي ورقية حسن[2] سنقوم بتقسيم تكرار إلى جدولين نوضح فيهما التكرار التام و التكرار الجزئي ثم سنقوم بذكر تكرار المرادف بعد الجدولين :

أ–التكرار التام :

الآية	العنصر المكرر	الآية الواردة فيها التكرار	صيغة التكرار
1	الكتاب	4	كتاب
1	مبين	89-79	المبين
3	يعلمون	96-93	يعلمون
4	ما	22-21-11-3	ما
4	من	14-11-107-5	من
4	معلوم	38-21	معلوم

[1] إسماعيل بن كثير الدمشقي – تفسير القرآن العظيم– ص625 –626 .

[2] محمد شاوش –أصول تحليل الخطاب –في النظرية النحوية العربية ج1–ص 42.

6	ذكر	9	ذكر
6	لقالوا	58-55-53-52-15	قالوا – فقالوا
7	لو	14-7	لو
7	الملائكة	8	الملائكة
8	منظرين	37	منظرين
8	الحق	85-64-55	الحق
9	إنّا	89-58-23-9	إنّا
10	أرسلنا	57-22	أرسلنا
12	مجرمين	58	مجرمين
14	باب	44	باب
14	أسماء	22-16	أسماء
15	قوم	58-62	قوم
15	بل	63-15	بل
16	جعلنا	74-20	جعلنا
17	إبليس	32	إبليس
19	الأرض	39	الأرض
25	حليم	53	حليم
25	ربك	28-99-98-92	ربك
26	الإنسان	28-33	الإنسان
35	يوم	38-36	يوم
36	ربه	56	ربه

39	أجمعين	43-59-92	أجمعين
40	عبادي	42-49	عبادي
51	عن	70-94	عن
57	مرسلون	61	مرسلون
66	مصبحين	83	مصبحين
77	مؤمنين	88	مؤمنين
78	أصحاب	80	أصحاب

ب-التكرار الجزئي :

الآية	العنصر المكرر	الآية الواردة فيها التكرار	صيغة التكرار
2	الكفار	94	المشركين
3	يعلمون	97	تعلم
5	يستأخرون	24	المستأخرين
6	ان	9-15-25	إنّا-إنّما-إنّه
7	تأتينا	64-81-87-99-11	ياتيهم-اتينك-اتيناهم-اتينك-ياتيك
7	صادقين	64	صادقون
9	لحافظون	17	حفظناها
10	قبلك	27	قبل
11	يستهزؤون	95	المستهزءين
12	في	15-16-19	فيه – في-فيها
13	يؤمنون	77-88	المؤمنين-المومنين

13	قد	24	لقد
14	باب	44	أبواب
15	سكرت	72	سكرتهم
17	شيطان	31	إبليس
18	اتبعه	32-42	اتبعك
21	خزائن	22	بخازنين
30	اجمعون	39	أجمعين
36	ربّ	39-92	رب-ربّك
39	أغويتني	39-42	أغوينهم-الغاوين
46	ادخلوها	52	دخلوا
46	بسلام	52	سلاما
47	صدورهم	97	صدرك
50	عذابي	50	العذاب
51	ضيفي	68-86	ضيفي
53	نبشركم	54-55-67	أبشرتموني- تبشرون- يستبشرون
55	القانطين	56	يقنط
57	مرسلون	58	أرسلنا
61	جاء	63	جئناك
65	أدبارهم	66	دابر
81	جعلوا	96	يجعلون

85	فاصفح	85	الصفح

ج–التكرار المرادف :

لم يزد التكرار بالمرادف في هذه السورة إلاّفي مواضع قليلة و هي : في الآية 1وردت كلمة (قرآن) و ورد مرادفها (الذكر) في الآية 6 و كذلك كلمة (الإنسان) في الآية 26 مرادفها (البشر) في الآية 28 أما كلمة (تأتي) في الآية 6فورد مرادفها في الآية 60 (جاء) .

ومن خلال الدراسة التطبيقية لعنصر التكرار واستعماله في سورة الحجر حولنا نتائج إلى نسب مئوية و لتوضيحها أكثر بينما بالدائرة نسبية .

نوع التكرار	عدد استعماله	نسبة استعماله	الدرجة في القرص
التكرار التام	34مرة	48.57%	174.85°
التكرار الجزئي	33مرة	47.14%	169.71°
التكرار بالمرادف	3مرة	4.28%	15.42°
المجموع	70مرة	100%	360°

و لتوضيح أكثر هذه النسب نقوم بتبينها بدائرة نسبية

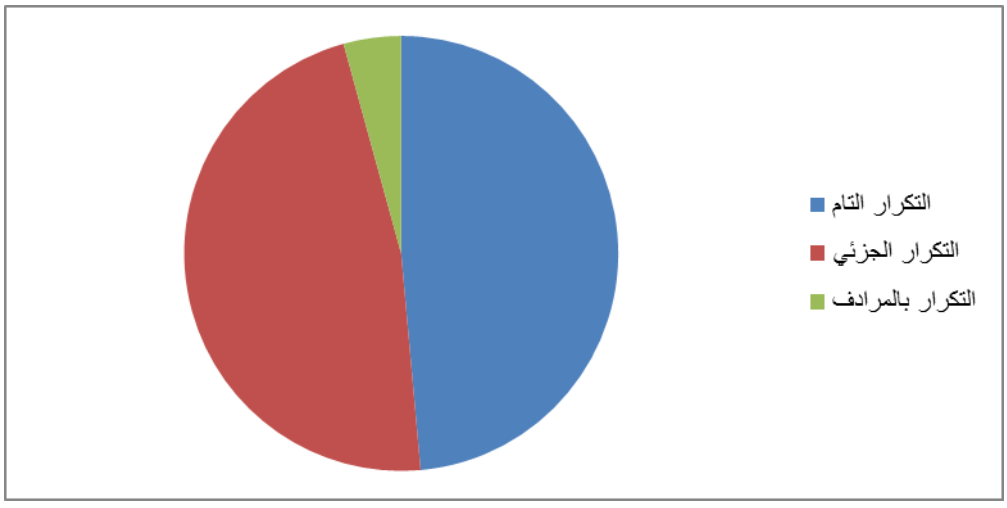

نلاحظ بعد عملية الإحصاء للتكرار أن التكرار التام كان أكثر تواجدا حيث بلغت نسبته% 48.57 أي: 174.85° منها تكرر لفظ (القول) في حوار إبراهيم عليه السلام في بشرى

الملائكة له والشاهد قوله تعالى ﴿**إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ فَقَالُواْ سَلاَمًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ قَالُواْ لاَ تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلاَمٍ عَلِيمٍ ،قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَى أَن مَّسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ قَالُواْ بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلاَ تَكُن مِّنَ الْقَانِطِينَ ،قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلاَّ الضَّالُّونَ** ﴾ (الحجر 52، 53، 54، 55، 56) ؛ "....فقالوا عند ذلك سلاما مقتطع من جملة محكية بالقول وليس منصوبا به أي سلمت سلاما من السلامة أو سلمنا سلاما من التحية ...(قال إن منكم وجلون) ؛أي خائفون ....(قالوا لا توجل) ؛أي لا تخف ...(إنا نبشرك) استئناف في معنى التعليل لنهي عن الوجل... (بغلام) هو إسحاق عليه السلام....قال (أبشرتموني) بذلك على أن مسني الكبر ...وأثر في الاستفهام لتعجب "[1]. أيضا لما أمر الله رسوله الكريم ﷺ بالصبر على ما يلقاه من أذى المشركين واللجوء إليه إلى أن يأتيه اليقين في قوله عز وجل ﴿**وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ،فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ،وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ** ﴾ (الحجر 97-98-99) ،فهنا تكررت كلمة ربك ؛أي " فافزع إلى ربك في ما نابك من ضيق الصدر بالتسبيح ملتبسا بحمد أي قل سبحان الله والحمد لله ...دم على ما أنت عليه من عبادته سبحانه"[2].

أما التكرار الجزئي فورد بنسبة 47.14% أي: 169.71° ومثاله الجذر الفعلي (أتى) في صيغ ومعان عد ؛فمنها ما جاء عند بيان موقف أهل الشقاء والضلال من الرسل الكرام فعز قائلا ﴿**لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلاَئِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ** ﴾ (الحجر7) ،وقوله أيضا ﴿**وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلاَّ كَانُواْ بِهِ يَسْتَهْزِؤُونَ** ﴾ (الحجر11) ﴿**وَآتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُواْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ** ﴾ (الحجر81) وأيضا ما ورد عند تذكيره ﷺ بنعمة القرآن وأمره بالصبر ويظهر هذا في الآيات التالية

[1] شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي – روح المعاني تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ج14 – ص60-61-62 .
[2] المصدر نفسه – ص86 .

﴿وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴾ (الحجر64) ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴾ (الحجر87) ، ﴿ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾ (الحجر99).

في حين نجد التكرار بالمرادف والذي أتى بنسبة ضئيلة قدرها 4.28% أي: 15.42° في مثل لفظة قرآن وردت مرة صريحة كقوله تعالى ﴿ الرَ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُّبِينٍ ﴾ (الحجر1) وتكرر ذكرها بمرادفها في الآية ﴿ وَقَالُواْ يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ﴾ (الحجر6).

ملخص الفصل الثاني :

من خلال هذه الدراسة التطبيقية لآليات الاتساق في سورة الحجر نستخلص ما يلي :

– الآلية التي كان استخدامها بشكل مكثف في سورة الحجر هي الإحالة حيث أننا لا نكاد نمر بآية إلا وجدنا فيها إحالة بنوعيها الداخلية والخارجية ومن بين الإحالات كانت الإحالة الداخلية أكثر كثافة فقد وردت في هذه السورة (201 إحالة داخلية)، أما الإحالة الخارجية فقد قل استخدامها في حيث وردت (67 إحالة خارجية) ، وكذلك في نوعي الإحالة وجدنا: الإحالة بالضمائر المتصلة والضمائر المنفصلة والمستترة والإحالة بالاسم الموصول واسم الإشارة وكانت الإحالة بالضمائر المتصلة أكثر ورودا من باقي الوسائل الإحالية وهذا يدل على قيمة الإحالة ودورها في تماسك النص .

– وبنسبة أقل وردت آلية الحذف وبأنواعه (حذف اسمي، حذف فعلي ،حذف ما يشبه الجملة).

فالحذف الاسمي كان له أغلبية الورود في هذه السورة فقد ورد الحذف الاسمي (23 مرة) أما الحذف الفعلي (8 مرات) وبالنسبة للحذف ما يشبه الجملة فقد ورد (6 مرات).

وقد ساعد الحذف المتلقي على التأويل ، وذلك بملئ الفراغات التي يتركها ،فيحاول القارئ (المتلقي) ملأها ،وهذا ما يجعله مساهما في الخطاب .

–أما عن الوصل فقد كان نسبته أقل ،من الحذف فقد ورد الوصل الزمني (19 مرة) أما الوصل الإضافي فقد ورد بنسبة أقل بكثير إذ أحصينا (7 حالات) فقط.

إن الوصل بنوعيه يجعل النص القرآني متماسكا ،ومترابط فيما بينه، وهو ما يسهم في اتساق النص أيضا.

وآلية التكرار فقد كانت نسبته أكثر من الحذف والوصل والاستبدال وأقل نسبة من الإحالة فقد ورد التكرار التام والجزئي بنسب متقاربة حيث كان الأولى (34مرة) والثاني (33مرة) فقط.

وبالتالي فإن التكرار يعد ظاهرة موسيقية دلالاتها وهو من أهم آليات الاتساق التي أفادت في اتساق النص وترابطه وتماسكه.

-والجدول التالي يبين نسبة استعمال أدوات الاتساق في السورة :

أدوات الاتساق	عدد المرات	النسبة %	الدرجة في القرص
الإحالة	268 مرة	66.2	238.3
الحذف	37 مرة	9.1	32.8
الوصول	26 مرة	6.4	23
الاستبدال	4 مرات	1	3.6
التكرار	70 مرة	17.3	62.3
المجموع	405 مرة	100	360

والدائرة النسبية توضح نسب آليات الاتساق في سورة الحجر

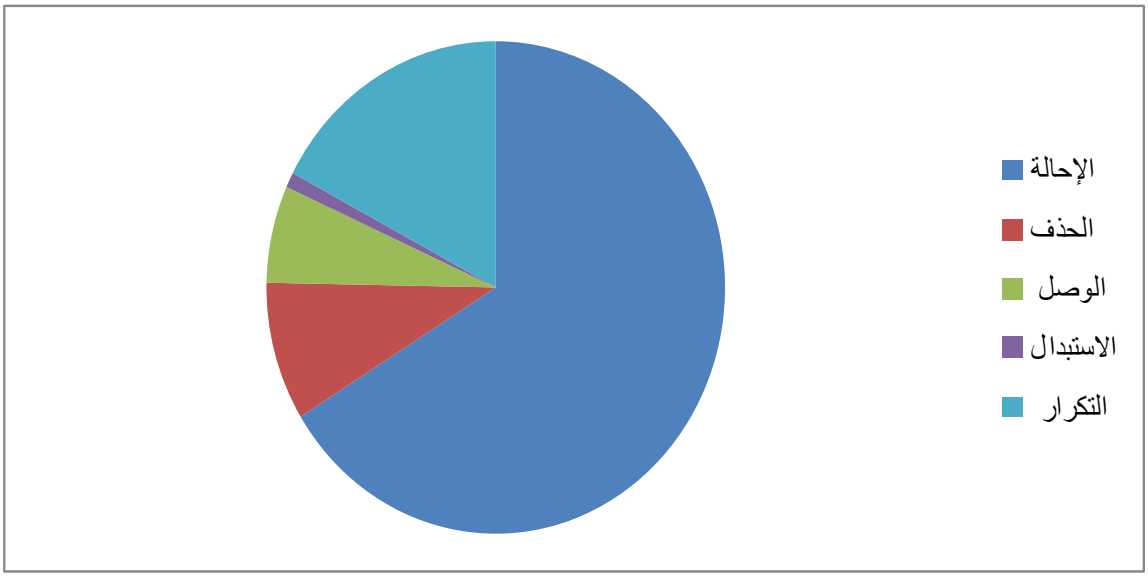

الخاتمة :

إن أسلوب القرآن الكريم بديع في نظمه وجودة سُبكه و حسن تأليفه و ترابطه وذلك دليل على إعجازه و علو لغته و بلاغته والعلاقات الاتساقية في السورة الكريمة تحققت بواسطة المفاهيم النحوية المتنوعة .

وبعد هذا الجهد المتواضع لدراسة آليات الترابط النصي ، توصلنا إلى جملة من الاستنتاجات يمكن أن تكون زبده هذا العمل هي :

-يعد الاتساق من أهم الوسائل لربط وتماسك أجزاء النص بعضها ببعض حتى تمنحه نوعا من التلاحم و التماسك عن طريق أدواته.

-إنّ ما تطرقنا إليه في الفصل النظري من مفاهيم لأهم آليات الاتساق لم يكن هناك أي اختلاف بينه وبين الفصل التطبيقي فكل ما تطرقنا إليه في الأول هو نفسه الذي طبقناه على سورة الحجر .

-تعتبر الاحالة من الأدوات التي كانت لها دور فعال في السورة بنوعَيها الداخلية والخارجية وفي هذه السورة غلبت الاحالة الداخلية على الخارجية .

-يلعب الحذف دورا جوهريا في إيجاد الترابط والتماسك في اتساق النص ، فهو يستبعد العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن أن يوّسع وأن يعدّل بواسطة العبارات الناقصة .

-بالإضافة إلى آلية الوصل التي تعد من أهم الأدوات تحقيقا للاتساق كون النص عبارة عن سلسلة جمل فيها حلقات متعاقبة ولكي تدرك كوحدة متماسكة تحتاج إلى عناصر رابطه فكان الوصل أحد هذه العناصر وفي السورة الوصل الزمني هو الغالب في هذا النص القرآني

-الاستبدال يتطلب وجود علاقة معنوية بين عنصرين أحدهما متقدم والآخر متأخر ويرجع

عنصر الاستبدال إلى عنصر سابق فتتم الاستمرارية في الجمل اللاحقة ، إلاّ انّ نماذجه كانت قليلة في هذه السورة.

-بالإضافة إلى آلية التكرار التي تسهم في تشكل مجموعة من الجمل ليحدث نصا ، فهي عبارة عن واحدة تشد من أواصر النص ، وفي السورة الكريمة غلب التكرار التام والجزئي على التكرار بالمرادف .

لقد اتضح لنا في هذه في هذه الدراسة وجود مظاهر الاتساق النصي في القران الكريم بأسلوبه المعجز وتظهر أهمية دور عناصر الاتساق في إيجاد العلاقات النصية كما يتبين لنا أن العلاقات الاتساقية في النص القرآني تجعل الآيات الكريمة ملتحمة ومرتبطة بعضها ببعض ويساعد في تحقيقها بعض العناصر اللغوية مثل الضمائر والحذف والاستبدال والتكرار وأدوات الربط مثل حروف العطف ، ونرى أن العناصر السابقة ضرورية في إنشاء الاتساق والاتصال بين المعاني داخل الآيات القرآنية وإحداث العلاقة الوثيقة بينها .

المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

*القرآن الكريم برواية حفص

1- أحمد بن يوسف أطفيش – تح: ابراهيم بن محمد طالاي – التيسير و التفسير – ج7 – دار التوفيقية – الجزائر – د ط –2011م

2- أحمد عفيفي – الاحالة في نحو النص –كلية دار العلوم – القاهرة – ط 1 –2001م

– نحو النص – إتجاه جديد في الدرس اللغوي – مكتبة زهراء الشرق – مصر – ط1 –2004م

3- أبو بكر الرازي – مختار الصحاح – دار الكتاب العربية – بيروت – ط1 – 1967م

4- أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي – تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن – دار الشروق – د ط

5- أبي الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي – مج 2 –المكتب الجامعي الحديث – د ط

6- الأزهر الزناد – نسيج النص بحث في ما يكون فيه ملفوظا نصا – المركز الثقافي العربي – الدار البيضاء – المغرب – ط 1 – 1993م

7- ابن الأثير – المثل السائر في أدب الكتاب و الشاعر – ج3 – دار النهضة – القاهرة – د ط

8- ابن رشيق القيرواني – العمدة في محاسن الشعر وآدابه – ج2 – تح :عبد المجيد الهنداوي – المكتبة العصرية – صيدا –بيروت – ط1 – 2001م

9- ابن القاسم جار الله – محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي – الكشاف – ج2 – مطبعة البابي الحلبي و أولاده – مصر – 1972م

10- ابن كمال باشا – أسرار النحو –تح :أحمد ياسين حامد – دار الفكر – عمان – د ط

11- ابن منظور – لسان العرب – مج 2 – 5 – ج 3 – 11 – 12 – 13 – الدار المصرية

للتأليف و الترجمة – مصر – 711هـ – د ط

12- بهجت عبد الواحد صالح – الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل – ج6 – دار الفكر – عمان – د ط

13- جبران مسعود – الرائد – ج 1 – دار العلم للملايين – ط 1- 1978م

14- جلال الدين السيوطي – المزهر في علوم اللغة العربية و أنواعها – تر :محمد جاد – محمد أبو الفضل – علي البيجاوي – د ط

15- حسن عباس –النحو الوافي – ج1 – القاهرة

16- روبرت دي بوجراند –النص و الخطاب و الاجراء – تر :تمام حسن – عالم الكتب – ط1 – 1981م

17- سعيد حسن بحري – عم اللغة النصي – مفاهيم واتجاهات – الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان – القاهرة – 1997م

18- الشريف الجرجاني –كتاب التعريفات – دار الكتب العلمية – بيروت – ط1 – 1983م

19- شهاب الدين السيد محمود الاولسي البغدادي – روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني – ج 14 – دار احياء التراث العربي – بيروت – د ط

20- صبحي ابراهيم الفقي – علم اللغة بين النظرية و التطبيق – ج2 – دار القباء – ط1 – 2000م.

21- عبد القاهر الجرجاني – دلائل الاعجاز –مطبعة مدني – مصر – ط3 – 1992م

– دلائل الاعجاز – تح :ياسين الأيوبي – المكتبة العصرية – بيروت – د ط

22- عز الدين السيد – التكرار بين المثير و التأثير – عالم الكتب – بيروت – ط2 – 1986م

23- الفتح عثمان بن جني – الخصائص – تح :محمد علي النجار – دار الهدي – بيروت – ط2

24- فيروز أبادي – القاموس المحيط – ج2 – دار الجيل – بيروت – د ط

25- مبروك محمد جودة التكرار و التماسك النصي – قصائد القدس جويدة أنموذجا – مكتبة الأداب – القاهرة – ط1 – 2008م

26- مجمع اللغة العربية – المعجم الوسيط – ج1 – ط1 – 1972م

27- محمد بن يوسف – البحر المحيط – ج6 – دار الفكر – بيروت – 2005م

28- محمد حسن الحمصي – التفسير و البيان مع أسباب النزول للسيوطي – دار الهدي – عين مليلة – الجزائر – د ط

29- محمد حسن سلامة – الاعجاز البلاغي في القرآن الكريم – دار الآفاق العربية – مصر –ط1 – 2002م

30- محمد خطابي – لسانيات النص – مدخل الى الانسجام الخطاب – الدار البيضاء – بيروت – ط1 – 1991م

31- محمد شاوش – أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية – ج1 – المؤسسة العربية للتوزيع – تونس – ط1 – 2001م

32- محمد الطاهر بن عاشور – تفسير التحرير و التنوير – ج14 – الدار التونسية للنشر – د ط

33- محمد متولي الشعراوي – تفسير الشعراوي – ج12 – 13 – قطاع الثقافة – د ط

34- محي الدين بن العربي – تفسير القرآن الكريم – ج1 – دار اليقضة العربية – بيروت – ط1 – 1968م

35- نعمان بوقرة – المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب – عالم الكتب الحديث – عمان – ط1 –2009م

الفهرس

الفهرس

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ–ب–ج
مدخل	7
دواعي الانتقال من لسانيات الجملة الى لسانيات النص	8
أهمية الاتساق	9
الفصل الأول : الاتساق النصي و آلياته	
أولا : مفهوم الاتساق النصي	
أ– لغة	12
ب– اصطلاحا	13
ثانيا : آلياته	
1/الاحالة : تعريفها وأنواعها	14
2 /الحذف :تعريفه وأنواعه	16
3 /الوصل :تعريفه وأنواعه	17
4 /الاستبدال : تعريفه وأنواعه	20
5/التكرار :تعريفه وأنواعه	22
ثالثا : ملخص الفصل	26
الفصل الثاني :الاتساق النصي في سورة الحجر	
أولا :سبب التسمية بسورة الحجر	29

الفهرس:

ثانيا :مضمون السورة	**29**
ثالثا :التحليل النصي للسورة	
1 /الاحالة :أ – بالضمير المتصل	**30**
ب – بالضمير المنفصل	**43**
ج – بالضمير المستتر	**46**
د – بالاسم الموصول	**50**
هـ – باسم الاشارة	**53**
2 /الحذف :أ – حذف اسمي	**56**
ب – حذف فعلي	**58**
ج – حذف ما يشبه الجملة	**59**
3 /الوصل : أ – الوصل الزمني	**63**
ب – الوصل الاضافي	**64**
4 /الاستبدال	**67**
5/ التكرار : أ – التكرار التام	**68**
ب – التكرار الجزئي	**70**
ج – التكرار المرادف	**72**
رابعا : ملخص الفصل	**75**
الخاتمة	**78**
قائمة المصادر و المراجع	**81**
الملاحق	
الفهرس	

الملاحق

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓرٓۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ وَقُرۡءَانٖ مُّبِينٖ ﴿١﴾ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ﴿٢﴾
ذَرۡهُمۡ يَأۡكُلُواْ وَيَتَمَتَّعُواْ وَيُلۡهِهِمُ ٱلۡأَمَلُۖ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ﴿٣﴾ وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا وَلَهَا
كِتَابٞ مَّعۡلُومٞ ﴿٤﴾ مَّا تَسۡبِقُ مِنۡ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ ﴿٥﴾ وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِي نُزِّلَ عَلَيۡهِ
ٱلذِّكۡرُ إِنَّكَ لَمَجۡنُونٞ ﴿٦﴾ لَّوۡ مَا تَأۡتِينَا بِٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٧﴾ مَا نُنَزِّلُ
ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَمَا كَانُوٓاْ إِذٗا مُّنظَرِينَ ﴿٨﴾ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾
وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ فِي شِيَعِ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٠﴾ وَمَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ
﴿١١﴾ كَذَٰلِكَ نَسۡلُكُهُۥ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿١٢﴾ لَا يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ وَقَدۡ خَلَتۡ سُنَّةُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾
وَلَوۡ فَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَابٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعۡرُجُونَ ﴿١٤﴾ لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا سُكِّرَتۡ أَبۡصَٰرُنَا بَلۡ
نَحۡنُ قَوۡمٞ مَّسۡحُورُونَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدۡ جَعَلۡنَا فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجٗا وَزَيَّنَّٰهَا لِلنَّٰظِرِينَ ﴿١٦﴾
وَحَفِظۡنَٰهَا مِن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ رَّجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِلَّا مَنِ ٱسۡتَرَقَ ٱلسَّمۡعَ فَأَتۡبَعَهُۥ شِهَابٞ مُّبِينٞ ﴿١٨﴾
وَٱلۡأَرۡضَ مَدَدۡنَٰهَا وَأَلۡقَيۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيۡءٖ مَّوۡزُونٖ ﴿١٩﴾ وَجَعَلۡنَا لَكُمۡ
فِيهَا مَعَٰيِشَ وَمَن لَّسۡتُمۡ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا
بِقَدَرٖ مَّعۡلُومٖ ﴿٢١﴾ وَأَرۡسَلۡنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَسۡقَيۡنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمۡ
لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَإِنَّا لَنَحۡنُ نُحۡيِۦ وَنُمِيتُ وَنَحۡنُ ٱلۡوَٰرِثُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدۡ عَلِمۡنَا ٱلۡمُسۡتَقۡدِمِينَ
مِنكُمۡ وَلَقَدۡ عَلِمۡنَا ٱلۡمُسۡتَـٔۡخِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحۡشُرُهُمۡۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٞ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدۡ

خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن صَلْصَـٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٦﴾ وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَـٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ
﴿٢٧﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ إِنِّى خَـٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَـٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا
سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَـٰجِدِينَ ﴿٢٩﴾ فَسَجَدَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ
﴿٣٠﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّـٰجِدِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ يَـٰٓإِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ
ٱلسَّـٰجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُۥ مِن صَلْصَـٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٣٣﴾ قَالَ
فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ ٱللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٣٥﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ
يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ بِمَآ
أَغْوَيْتَنِى لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ
﴿٤٠﴾ قَالَ هَـٰذَا صِرَٰطٌ عَلَىَّ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤١﴾ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَـٰنٌ إِلَّا مَنِ
ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٣﴾ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ لِّكُلِّ بَابٍ
مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴿٤٤﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّـٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَـٰمٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾
وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَـٰبِلِينَ ﴿٤٧﴾ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا
هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٨﴾ ۞ نَبِّئْ عِبَادِىٓ أَنِّىٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّ عَذَابِى هُوَ
ٱلْعَذَابُ ٱلْأَلِيمُ ﴿٥٠﴾ وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٥١﴾ إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَـٰمًا قَالَ إِنَّا
مِنكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟ لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَـٰمٍ عَلِيمٍ ﴿٥٣﴾ قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِى عَلَىٰٓ أَن
مَّسَّنِىَ ٱلْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾ قَالُوا۟ بَشَّرْنَـٰكَ بِٱلْحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْقَـٰنِطِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ
وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴿٥٦﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٧﴾

قَالُوٓاْ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمٖ مُّجۡرِمِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّآ ءَالَ لُوطٍۖ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا
ٱمۡرَأَتَهُۥ قَدَّرۡنَآ إِنَّهَا لَمِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ إِنَّكُمۡ
قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ ﴿٦٢﴾ قَالُواْ بَلۡ جِئۡنَٰكَ بِمَا كَانُواْ فِيهِ يَمۡتَرُونَ ﴿٦٣﴾ وَأَتَيۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّا
لَصَٰدِقُونَ ﴿٦٤﴾ فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ وَٱتَّبِعۡ أَدۡبَٰرَهُمۡ وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٞ
وَٱمۡضُواْ حَيۡثُ تُؤۡمَرُونَ ﴿٦٥﴾ وَقَضَيۡنَآ إِلَيۡهِ ذَٰلِكَ ٱلۡأَمۡرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقۡطُوعٞ مُّصۡبِحِينَ
﴿٦٦﴾ وَجَآءَ أَهۡلُ ٱلۡمَدِينَةِ يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴿٦٧﴾ قَالَ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيۡفِي فَلَا تَفۡضَحُونِ ﴿٦٨﴾
وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ ﴿٦٩﴾ قَالُوٓاْ أَوَلَمۡ نَنۡهَكَ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٧٠﴾ قَالَ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ إِن
كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴿٧١﴾ لَعَمۡرُكَ إِنَّهُمۡ لَفِي سَكۡرَتِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴿٧٢﴾ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ مُشۡرِقِينَ ﴿٧٣﴾
فَجَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡمُتَوَسِّمِينَ
﴿٧٥﴾ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٖ مُّقِيمٍ ﴿٧٦﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٧٧﴾ وَإِن كَانَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ
لَظَٰلِمِينَ ﴿٧٨﴾ فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٖ مُّبِينٖ ﴿٧٩﴾ وَلَقَدۡ كَذَّبَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡحِجۡرِ
ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٨٠﴾ وَءَاتَيۡنَٰهُمۡ ءَايَٰتِنَا فَكَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ ﴿٨١﴾ وَكَانُواْ يَنۡحِتُونَ مِنَ ٱلۡجِبَالِ
بُيُوتًا ءَامِنِينَ ﴿٨٢﴾ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ مُصۡبِحِينَ ﴿٨٣﴾ فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ
﴿٨٤﴾ وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۗ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَأٓتِيَةٞۖ فَٱصۡفَحِ
ٱلصَّفۡحَ ٱلۡجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي
وَٱلۡقُرۡءَانَ ٱلۡعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ لَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ
وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَقُلۡ إِنِّيٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلۡمُبِينُ ﴿٨٩﴾ كَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَى

ٱلۡمُقۡتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾ ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلۡقُرۡءَانَ عِضِينَ ﴿٩١﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَسۡـَٔلَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا
كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٩٣﴾ فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿٩٤﴾ إِنَّا كَفَيۡنَٰكَ
ٱلۡمُسۡتَهۡزِءِينَ ﴿٩٥﴾ ٱلَّذِينَ يَجۡعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۚ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَقَدۡ
نَعۡلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدۡرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٩٨﴾
وَٱعۡبُدۡ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ ﴿٩٩﴾

صدق الله العظيم